الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي –الأغواط–

كلية : الآداب واللغات

قسم : اللغة والأدب العربي

مذكـــــرة تخرج لنيل شهادة ماستــر في اللغة والأدب العربي

إعداد الطالبة: بختي سارة

ميدان: لغة وأدب عربي

شعبة: الدراسات اللغوية

تخصص: تعليمية اللغة

وظيفية الإسناد في التركيب النحوي

دراسة تحليلية لدروس النحو في المرحلة الابتدائية (السنة الرابعة –أنموذجا–)

أعضاء اللجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
شتيح بن يوسف	محاضر –أ –	رئيسا
أبوبكر بوقرين	محاضر– أ –	مشرفا ومقررا
عائشة عبيزة	أ. التعليم العالي	مناقشا

دفعة سبتمبر –2020–

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان :

{ رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين } [النمل /19] .

أحمد الله العلي القدير، حمداً كثيراً ، وأثني عليه ثناء يليق بعظمته، وجلال قدره، ال ذي منّ علي بفضله وكرمه، ووفقني لإنجاز هذا البحث المتواضع.

وانطلاقا من قوله صلى الله عليه وسلم : " من لا يشكر الناس لا يشكر الله ".

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان بالجميل إلى الأستاذ المشرف " أبو بكر بوقرين " (حفظه الله) الذي تفضّل علي بقبوله الإشراف على رسالتي وعلى توجيهاته وإرشاداته القيمة، فله مني كل الاحترام والتقدير .

كما أتوجه بالشكر العميق إلى "د:جعمات توفيق " ، على نصائحه القيمة.

كما أتقدم بخالص شكري وامتناني إلى الأستاذ " بوعافية حسين "على مساعدته لي .

ولا يفوتني في هذا المقام أن أتقدم بالشكر إلى كل من ساعدني ودعمني في إعداد هذه المذكرة، وإلى جميع أساتذة قسم اللغة العربية.

وإلى كل من دعا لي بالتوفيق ، أسأل الله العظيم أن يجزيهم عنيّ خير الجزاء .

إهـــــــــــــداء :

أهدي ثمرة عملي هذا

إلى قدوتي الأولى الذي أعطاني ولا يزال يعطيني .

(أبي حفظه الله ورعاه).

إلى من وضع المولى سبحانه وتعالى : الجنة تحت قدميها ووقرها في كتابه الكريم .

(أمي الغالية حفظها الله ورعاها).

إلى خالد الذكر الذي وافته المنية وكان خير مثال لرب الأسرة والذي لم يتهاون يوما في توفير سبيل الخير والسعادة لي .

(جدي العزيز رحمه الله) .

إلى الشموع التي تنير لي الطريق إخوتي .

(نصر الدين ، نسيمة ، أبو بكر الصديق ، أسماء).

أهدي هذا العمل المتواضع راجية من المولى أن يجد القبول والنجاح.

سارة

مقدمة

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على نبيه ورسوله محمد المصطفى، وعلى آله وأصحابه ومن أثره اقتفى، اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا، وزدنا علما، واجعل طلبنا العلم خالصا لوجهك الكريم ووفقنا لأداء الأمانة، وبعد :

اللغة هي وعاء الفكر وحافظته، وبغيرها لا يمكن أن نصنع طالبا مفكرا مشاركا متفاعلا، وقادرا على استخدام التعبير السليم للإفصاح عن مشاعره وأفكاره وخبراته، فهي تستعمل للتواصل ، والتراكيب هي قوام التواصل في هذه اللغة ، وهي لا تقوم إلا على الإسناد. إذ إن الإسناد هو تلك العلاقة القائمة بين المسند والمسند إليه بحيث يقع معنى أحدهما على الآخر.

وعليه يمكن أن نطرح الإشكال التالي: كيف يكون التركيب الإسنادي في الجملة العربية ؟ وكيف تتم عملية تعليم الإسناد لدى تلاميذ التعليم الابتدائي في السنة الرابعة ؟

أما الخطة المتبعة في البحث فتتكون من: مقدمة ومدخل وفصلين، عرفنا في المدخل بالمصطلحات الآتية، وهي التعريف بمعنى " النحو" ،"التعليمية" " الوظيفية " ، " القرينة " ، "الإسناد"

أما الفصل الأول فقد جاء بعنوان " الجملة والوحدة الإسنادية الوظيفية "، وهو يتألف من مبحثين، تناولنا في المبحث الأول " الكلام والجملة " في حين وقف المبحث الثاني ع لى " الوحدة الإسنادية الوظيفية ".

أما الفصل الثاني فقد خصص ل: " دراسة تحليلية لدروس النحو في المرحلة الابتدائية للسنة الرابعة ابتدائي "، وقد جاء في مبحثين، تناول الأول منه م ا " عرض لمذكرات نشاط التراكيب النحوية الخاصة بالمستويين الرابع والخامس ابتدائي " ، في حين تناول المبحث الثاني : " تحليل تعليمية الإسناد للسنة الرابعة ابتدائي " ، وتسجيل ملاحظات على ذلك، وكذلك المقارنة بين درس الفعل الماضي الموجود في محتوى الكتاب المدرسي والفعل الماضي الموجود في كتاب القواعد الواضحة ل «أبو بكر الحاج عيسى».

ثم جاءت الخاتمة لنوجز أهم ما توصل إليه البحث من نتائج،

والمنهج المتبع هو المنهج الوصفي التحليلي، لأنه يمكننا من وصف دروس الإسناد في المرحلة الابتدائية وتحليلها.

ومن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها: ابن منظور: لسان العرب، سيبويه: الكتاب، الجرجاني: دلائل الاعجاز، ابن فارس: مقاييس اللغة، أحمد الهاشمي : جواهر البلاغة ، فاضل صالح السامرائي: الجملة العربية تأليفها وأقسامها.

ومن الدراسات التي سبقت بالإشارة إلى مثل هذا الموضوع : قضايا الاسناد في الجملة العربية "علي كنعان بشير".

ومن الأسباب التي دعتني لاختيار هذا الموضوع كونه موضوعا لغويا نحويا محضاً، الرغبة في الاطلاع على ما يخص بعض تراكيب الجملة العربية، وخاصة التراكيب الإسنادية منها وربطها بمجال التعليمية.

ومن الأهداف التي يرمي إليها الموضوع هي معرفة تعليمية وظائف قرينة الإسناد في المرحلة الابتدائية وتحليل بعض دروس الإسناد في السنة الرابعة ابتدائي، وكذلك عرض بعض نماذج مذكرات اللغة العربية في دروس النحو.

ومن الصعوبات التي واجهتني، أن موضوع رسالتي غير منحصر في كتاب نحوي واحد، أو في جمع مادة نحوية من كتاب محدد ، بل هو عام في كل كتب النحو ، كما أن كثرة الآراء وتشع بها من جهة ،ودقتها وغموض بعضها من جهة أخرى، بالإضافة إلى المشكل الكبير الذي واجهته وهو عدم القيام بالدراسة الميدانية للوضع الراهن الذي تسبب فيه المرض، (كوفيد 19)،وغلق الجامعة والمكتبة مما جعلني ألجأ إلى الكتب الإلكترونية وبدورها صعبت علي المهمة، ولكن بفضل الله ورحمته تجاوزت ذلك .

– وفي الختام لا يفوتني أن أقدم شكري وعرفاني لمشرفي الفاضل " الدكتور أبو بكر بوقرين " على قبوله لإشرافه لهذه المذكرة .

كما أتقدم بالدعاء الخالص لكل من ساعدني في إنجاز هذا العمل المتواضع .

مدخل

دراسة في المصطلحات

1النحو بين اللغة والاصطلاح

2تعريف التعليمية

3مفهوم الوظيفية

4تعريف القرينة

قبل الحديث بالتفصيل عن موضوعنا، لبحث وظيفة الإسناد في التركيب النحوي، نرى أنه ينبغي توضيح أهم المصطلحات التي يقوم عليها البحث، وهي:

•النحو •التعليمية •الوظيفية •القرينة •الإسناد

1: النحو بين اللغة والاصطلاح:

يعتبر النحو من أهم المصطلحات التي فرضت وجودها على مستوى الدرس اللغوي وتعددت الأسباب والدوافع لوضع هذا العلم.

أ. لغة:

ورد في معجم العين في باب النون مادة (نحا) :"النحو القصد، نحو الشيء نحوت نحو ، أي قصدت قصده"[1].

يقول «ابن منظور» (ت 711هـ) في معجمه الشهير: "(نحا) بمعنى النحو، وهو إعراب الكلام العربي، والنحو القصد، والطريق يكون ظرفا واسما، نحاه، ينحوه، وينحاه نحوا وانتحاه"[2].

ورد في مقاييس اللغة: " النون والحاء والواو كلمة تدل على القصد، نحوت نحوه، ولذلك سمي نحو الكلام لأنه يقصد أصول الكلام فيتكلم على حسب ما كان العرب تتكلم به"[3].

ونستنتج من خلال هذه التعاريف اللغوية السا لفة أن أظهر معاني النحو لغة وأكثرها تداولا هو (القصد)، وهو أوفق المعاني اللغوية بالمعنى الاصطلاحي.

ب. اصطلاحا:

عرفه «ابن جني» (ت392 هـ) في كتابه الخصائص "انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتشبيه والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب، وغير ذلك ليلتحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها، وإن لم يكن منهم، إن شذّ بعضهم عنها ردّ به

---

[1]- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003، مج 4، مادة (نحا).

[2]- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، د.ت، مج 14، مادة (نحا).

[3]- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت، مج 6، مادة (نحى ونحو).

إليها، وهو في الأصل مصدر شائع، أي نحوت نحوا، كقولك: قصدت قصدا، ثم اختص به انتحاء هذا القبيل من العلم".[1]

وعرفه «الشريف الجرجاني» (ت 816 هـ) في كتاب التعريفات: "عل م بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرهما، وقيل النحو: عل م يعرف به أحوال الكلم من حيث الإعلال وقيل علم بأصول يعرف بها صحة الكلام وفساده"[2].

ومن هذا التعريف يكون (الجرجاني) قد قدم تعريفا كاملا إذ تحول مفهوم النحو من تتبع كلام العرب إلى العلم بقوانين هذا الكلام، فالجرجاني لم يستعمل كلام العرب، وإنما قال التراكيب العربية، إذ أن التمكن من التركيب يأتي بعد معرفة القواعد والقوانين، وخلاصة القول أن موضوع علم النحو أنه علم يعرف به ضبط أواخر الكلمات.

2: تعريف التعليمية:

أ. لغة:

كلمة التعليمية في اللغة مصدر صناعي لكلمة تعليم، وهذه الأخيرة جاءت على صيغة المصدر الذي وزنه «تفعيل» وأصل اشتقاق «تعليم» من «علم»، وجاء في لسان العرب: "علم وفقه وعلم الأمر وتعلمه وأتقنه"[3]، ونقول: "علمه العلم تعليما...وعلمه إياه فتعلمه[4]".

ب. اصطلاحا:

ت.قبل الخصوص في مفهوم التعليمية وموضوعاتها ينبغي الإشارة إلى تعدد مسميات هذا العلم في اللغة العربية، فهذا المصطلح وضع ليقابل المصطلح الغربي الشهير (DIDACTIQUE DES LANGUES)، ولهذا نجد البعض يعمد إلى الترجمة الحرفية للعبارة فيستعمل «تعليمية اللغات»، وهناك من يستعمل المركب الثلاثي «علم تعليم اللغات»، كما مال البعض الآخر إلى استعمال

---

[1]- ابن جني، الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط4، د.ت، ج1، ص 34.

[2]- الشريف الجرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان، رياض الصلح، بيروت، د. ط، 1980، ص 259، 260.

[3]- ابن منظور، لسان العرب، ج4، مادة(ع ل م)، ص155.

[4]- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الجيل، بيروت-لبنان، ج4، مادة(ع ل م)، ص155.

مصطلح «التعليمات» قياسا على اللسانيات والصوتيات والرياضيات، وهناك من استعمل مصطلح «علم التركيب» أو «التدريسية» أو «التعليمية» على أن المسمى الأخير هو الأكثر شيوعا وتناولا في التربية[1].

وهذه بعض التعريفات التي وضعها عدد من المشتغلين بهذا المجال:

- تعني التعليمية الدراسة العلمية لطرائق التدريس وتقنياته، ولأشكال تنظيم حالات التعلم التي يخضع لها المتعلم بغية الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة، إنه تخصص يستفيد من عدة حقوق معرفية مثل: اللسانيات، علم النفس، علم الاجتماع.
- هي علم تتعلق موضوعاته بالتخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية تنفيذها ومراقبتها وتعديلها عند الضرورة.
- هي العلم المسؤول عن إرسال الأسس النظرية والتطبيقية للتعلم الفاعل والمعقلن[2].

3: مفهوم الوظيفة:

أ. التعريف اللغوي للوظيفة:

جاء في لسان العرب في مادة (وظف) الوظيفة من كل شيء ما يقدر له في كل يوم من رزق أو طعام، أو علف أو شراب، وجمعها الوظائف والوظف، ووظفت الشيء ووظفه توظيفا ألزمها إياه، وقد وظف له توظيفا على الصبي كل يوم حفظ آيات من كتاب الله عز وجل، والوظيف لكل ذي أربع ما فوق الرسغ إلى مفصل الساق، ووظيفا رجليه ما بين كعبيه إلى جنبيه، نستمد من هذا الكلام معنيين اثنين للوظيفة:[3]

الأول: الالتزام بتحديد مقدار معين قد يكون عينيا كالطعام و الشراب، وقد يكون معنويا كالحفظ، لكنه لا يخرج عن لزوم هذا المقدار كعادة يومية متكررة.

---

[1]- ينظر: بشير إبرير، في تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن،2007، ط1، ص18.

[2]- بلخديم سورية، تعليمية نشاط القراءة في ضوء المقاربة بالكفاءات، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد خيضر-بسكرة، 2016/2015، ص9.

[3]- - مقال الدكتور جلول تهامي عن موقع LISSANE7.BLOGSPOT.COM2015/05.

والثاني: ارتبط معنى الوظيف بمنطقة محددة من أطراف ذوات الأربع.

ب. التعريف الاصطلاحي للوظيفة:

أما المعنى الاصطلاحي للوظيفة في الدراسات اللغوية فقد ظهر مع استقرار التوجه اللساني للبحث في وظائف اللغة البشرية، وكان (دي سوسير) أول من قال بأن الوظيفة الأساسية للغة هي التواصل، حين يرد مصطلح الوظيفة دالا على علاقة، فالمقصود العلاقة القائمة بين مكونين أو مكونات في المركب الإسمي أو الجملة.

وفي النحو الوظيفي يستخدم مصطلح الوظيفة للدلالة على كل العلاقات التي يمكن أن تقوم داخل الجملة، أو داخل المركب ومثال ذلك أن النحو الوظيفي يميز بين ثلاث مستويات من الوظائف: وظائف دلالية(منفذ، متقبل، مستقبل، زمان، أداة..)، ووظائف تركيبية(فاعل، مفعول)، ووظائف تداولية(محور، بؤرة)، تنتمي إلى هذه المستويات الوظيفية الثلاثة العلاقات القائمة داخل الجملة[1].

4:تعريف القرينة:

أ. القرينة في اللغة:

عرفها (ابن منظور) بأنها : "على وزن فعيلة بمعنى مفاعلة من الاقتران، اقترن الشيئان وتقارنا، وجاؤو اقرانا، أي مقترنين، وقارن الشيء بشيء مقارنة وقرانا اقترن به وصاحبه"[2]

وقال (ابن فارس): "القاف والراء والنون أصلان صحيحان، أحدهما يدل على جمع شيء إلى شيء، والآخر شيء يفتأ بقوة وشدة"[3].

وعرفها (الجرجاني) بأنها "أمر يشير إلى مطلوب"[4].

---

[1]- مقال الدكتور جلول تهامي عن موقع LISSANE7.BLOGSPOT.COM2015/05.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، مؤسسة الكتب الثقافية، دار صادر، بيروت، ط5، 1412- 1992، ج9، (مادة قرن).

[3]- ابن فارس، مقاييس اللغة، ج5، ص76.

[4]- الجرجاني، التعريفات، باب القاف، ص123.

ب. القرينة في الاصطلاح:

إن الدارس لمصطلح القرينة في عبارات الفقهاء و الأصوليين يجد أن جلّ عباراتهم كانت تتوجه نحو تعريف القرينة بأثرها من خلال بيان أهميتها ووظيفتها وضرورتها، دون الخوض في تعريفها بماهيتها ووضع حد جامع مانع لها، ومن هذا مثلا:

-قول الشيرازي: إنها ما يبين معنى اللفظ ويفسره.

-قول الرازي: هي أن يذكر المتكلم عقيب الكلام ما يدل على أن المراد من الكلام الأول غير ما أشعر به ظاهرة.

-قول القرافي: هي الأمارة المرشدة للسامع أن المتكلم أراد المجاز .

-قول التهانوي: ما نصب للدلالة على المراد.

وظاهر هذه العبارات جميعها أنها وصفت القرينة، وأشارت إلى أهميتها، و أرشدت إلى وظيفتها، دون أن تحدد حقيقتها وتكشف عن تعريفها الجامع المانع.

وظاهر من هذه العبارات جميعها أنها وصفت القرينة، وأشارت إلى أهميتها، و أرشدت إلى وظيفتها، دون أن تحدد حقيقتها وتكشف عن تعريفها الجامع المانع.

ولعل السبب في نأي العلماء السابقين عن الخوض في صياغة تعريف محدد للقرينة يعود إلى تعويلهم على الصور والتطبيقات التي أوردوها أمثلة على القرينة، ورأوا فيها كفاية في توضيح معناها العام دون الخوض في حدها الجامع المانع.

ونظرا لخلو عبارات السابقين من تعريف جامع للقرينة وسعيا لتكميل الجهود التي قدموها في هذا المضمار، فقد اعتنى بعض الباحثين المعاصرين في صياغة تعريف للقرينة يظهر حقيقتها، ويستوعب جميع عناصرها التي تتميز وتختص بها[1].

وقد عرّف بعض الدارسين المعاصرين لهذا المصطلح من بينهم:

[1]- عبد الرحمان الكيلاني، القرينة الحالية و أثرها في تبين علة الحكم الشرعي (دراسة أصولية)، منشور المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، الجامعة الأردنية، ص5.

– محمد يونس وبن عيسى بطاهر بقولهما: "دليل غير مستقل، مقترن باللفظ، ينصب لبيان المراد من النص"[1].

– وأيمن صالح بقوله: "دليل يقترن بالنص فيؤثر في دلالته أو ثبوته أو إحكامه أو ترجيحه"[2].

5:تعريف الإسناد:

تنبه النحاة و لاسيما سيبويه لقرينة الإسناد، وجعل لها بابا مستقلا أسماه باب المسند والمسند إليه فقال: "وهما لا يغني واحد منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلم منه بُدّاً، فمن ذلك الاسم، المبتدأ، المبني عليه، وهو قولك (عبد الله أخوك وهذا أخوك)".[3]

أ. **الإسناد لغة:**

"إضافة الشيء إلى الشيء أو ضم شيء إلى شيء"[4].

وجاء في الهمع: "والإسناد هو تعليق خبر بمخبر عنه، أو طلب بمطلوب منه."[5]

وعرفه (أحمد بن فارس): "السين والنون والدا ل أصل واحد يدل على انضمام الشيء إلى الشيء، والسناد: الناقة اللغوية كأنها استندت من ظهرها إلى شيء قوي والمسند الدهر لأن بعضه متضام"[6].

وهو أيضا: "ما ارتفع من الأرض في قبل جبل، أو واد، كل شيء أسندت إليه شيئا فهو مسند، والكلام سند ومسند، كقولك: (عبد الله رجل صالح)، فعبد الله سند، ورجل صالح مسند إليه...، والمسند

---

[1]– محمد بن يونس وبن عيسى بطاهر، القرينة وعلاقتها بالمراد، مجلة التجديد، العدد السادس عشر، أغسطس،2004م، ص68.

[2]– أيمن صالح، القرائن المحتفة بالنص و أثرها على دلالته، أطروحة دكتوراه، الجامعة الأردنية، 2001م، ص74.

[3]– سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 1408-1988م، ج1، ص 23.

[4]– التعريفات، ص 23.

[5]– السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح: أحمد شمس الدين، دار الصادر، بيروت –لبنان، ج1، ص 50.

[6]– مقاييس اللغة، مادة(سند)، ص105.

الدهر لأن الأشياء تسند إليه، ونقول: (كان كذا في زمان كذا)، والسناد: أن يسلخ شعر غير شعره فيسنده إلى نفسه فيدَّعيهِ أنه من شعره"[1].

"وكل شيء أسندت إليه شيئا فهو مسند، وما يسند إليه يسمى مسندا وجمعه المساند، والإسناد: إسناد الراحلة في سيرها وهو سير بين الذميل و الهملجة"[2].

"والإسناد: مصدر أسند، يقال: أسند في الجبل بمعنى صعد في سنده"[3].

ب. الإسناد اصطلاحا:

قدم علماء اللغة مجموعة من التعريفات الدقيقة للإسناد، فقد عرفه (الشريف الجرجاني): "الإسناد نسبة أحد الجزأين إلى الآخر أعم من أن يفيد المخاطب فائدة يصح السكوت عليها أولا، وفي عرف النحاة: عبارة عن ضم إحدى الكلمتين إلى الأخرى، على وجه الإ فادة التامة، أي على وجه يحسن السكوت عليه."[4]

كما قد عرفه صاحب كتاب شرح تلخيص مفتاح العلوم بأنه: "نسبة تامة بين طرفين قائمة في نفس المتكلم"[5].

ويوضح «المبرد» الإسناد بتحديد قيمة ركنيه قائلا: "وهما لا يستغني كل واحد من صاحبه، فمن ذلك قال زيد، والابتداء وخبره.... فالابتداء نحو قولك: زيدٌ فإذا ذكرته، فإنما تذكره للسامع، ليتوقع ما تخبره به عنه، فإذا قلت: منطلق، أو ما أشبهه صح معنى الكلام وكانت الفائدة للسامع في الخبر لأنه قد كان يعرف زيداً كما تعرفه، ولو لا ذلك لم تقل له زيدٌ، ولكنت قائلا له: رجل يقال زيد

---

[1]- الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تح: مهدي المخزومي-ابراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، العراق، د.ط، د.ت، ج7، مادة(سند)، ص228،229.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد السلام هارون، ط1، ج3، (مادة سند)، ص221.

[3]- الجوهري، الصحاح، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم،بيروت-لبنان،ج2،(مادة سند)، ص489.

[4]- التعريفات، ص 22، 23.

[5]-الشريف الجرجاني، شرح تلخيص مفتاح العلوم، تعليق:د: رشيد أعرضي،دار الكتب العلمية، د. ط، 1461/2007،207.

فلما كان يعرف زيدا ويج هل ما تخبره به عنه أفدته الخبر، فصحَّ الك لام، لأن الـلفظة الواحدة من الاسم، والاسم لا تفيد شيئا وإذا قرنتها بما يصلح حدث مـعنى، واستغنى الكلام."[1]

•المسند إليه:

"وهو الجزء المحكوم عليه، وهو في الجملة الفعلية الفاعل أو نائب الفاعل، وفي الجملة الإسمية المبتدأ"[2]، ومن نحو كذلك ما ورد في قوله تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ﴾ الـ توبة/68،"فيكون بذلك لفظ الجلالة مسندا إليه، لكونه صدر عن الوعيد"[3].

"والمسند إليه بعبارة أخرى هو المتحدث عنه أو المحدث عنه بتعبير سيبويه، ولا يكون إلاّ اسما وهو المبتدأ الذي له خبر وما أصله ذلك والفاعل ونائب الفاعل"[4]

•المسند:

"هو الحكم المراد إسناده إلى المحكوم عليه، وهو في الجملة ال فعلية ممثل في الفـعل وفي الجملة الإسمية ممثل في الخبر" [5]، ففي قوله تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ﴾ الـ هف/4

وبعبارة أخرى المسند هو "المتحدث به أو المحدث به، ويكون فعلا و اسما: فالفعل هو مسند على وجه الدوام ولا يكون إلا كذلك، والمسند من الأسماء هو خبر المبتدأ أو ما أصله ذلك والمبتدأ الذي له مرفوع أغنى عن الخبر نحو "أقائم الرجلان" ف "قائم" مسند و"الرجلان" مسند إليه[6]

---

[1]- المبرد، المقتضب، تح: حسن حمد، مراجعة: ايميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط 1، 1999، ج 4، ص404.

[2]- محمد اللبدي: معجم المصطلحات النحوية والصرفية، دار الفرقان، بيروت، ط1، 1985، ص 108.

[3]- منير سلطان، بلاغة الكلمة بالجملة والجمل، منشأة المعارف، الإسكندرية-مصر، د. ط، د.ت، ص104.

[4]- فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، عمان-الأردن، ط2، 2007، ص13.

[5]- معجم المصطلحات النحوية والصرفية، ص108.

[6]- المرجع السابق، ص 13.

الفصل الأول:

الجملة والوحدة الإسنادية الوظيفية

تمهيد:

المبحث الأول: الكلام و الجملة

المبحث الثاني: الوحدة الإسنادية الوظيفية:

تمهيد:

وقبل أن نعرض للمصطلحين السّالفي الذكر، نلفت الانتباه في مبتدأ الأمر إلى ملاحظة أن بعض الدارسين المحدثين ذهب إلى أن النحويين العرب القدامى لم يكونوا ليعرضوا للجملة إلاّ حين يريدون الخوض في موضع آخر، كأن يضطرهم البحث في الخبر المفرد إلى البحث في الجملة التي تؤدي وظيفة الخبر، والبحث في النعت أو الحال المفردين إلى البحث في الجملة المؤدية وظيفتيهما[1].

"ورأى بعضهم أن ذلك يعزى إلى أن النحويين إنما كانوا يعنون بظاهرة الإعراب وتفسيرها والعرب يدركون أن الإعراب لا يكون في فراغ ولا يكون في المفردات لأن اللفظة الواحدة من الاسم والفعل لا يفيد شيئا، وإن قرنتها بما يصلح حدث معنى واستغنى الكلام "[2]، "واعتقدوا أن المقصود الأهم من علم النحو معرفة الإعراب الحاصل في الكلام بسبب العقد والتركيب"[3].

ورأى بعضهم أن اهتمامهم بالجملة يعزى إلى عنايتهم بنظرية العامل التي كانت تؤطر منهجهم، حيث إن أثر العامل لا يظهر في الجملة، كما يظهر في المفردات وهو ماجعل علماء العربية يهتمون بالكلمة المفردة من حيث إعرابها، انطلاقا من إدراكهم أن الحركة الإعرابية لا تتحدد إلا بالتركيب لأنها حركة تحدد المعنى الوظيفي لتلك الكلمة المفردة[4].

"فاهتمام النحويين بالمفردات كان على حساب الاهتمام بالجمل، على الرغم من الأهمية الكبيرة لهذه الجمل بالنظر إلى الدور الخطير الذي تؤديه في تمكين الإنسان من امتلاك اللغة واستعمالها، وتوظيف معانيها وبيانها، إذ إن الإنسان كما قال اللساني «فندرياس» يفكر بواسطة الجمل"[5].

---

[1]-ينظر: محمد حماسة عبد اللطيف، قرينة العلامة الإعرابية في الجملة بين النحاة القدماء والدارسين المحدثين، دار العلوم، القاهرة، 1976، ص28،29.

[2]- المبرد، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، د. ط، 1963، ج4، ص126.

[3]- ابن جني، الخصائص، ج2، ص331.

[4]-ينظر: عبده الراجحي، النحو العربي والدرس الحديث، دار النهضة العربية، بيروت، ط2، 1988، ص10.

[5]-فندريس جوزيف، اللغة، تعريب: عبد الحميد الدواخري ومحمد القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة د.ت، ص91.

المبحث الأول: الكلام و الجملة

أولا: الكلام والجملة في تناول النحويين القدماء:

في مبتدأ هذا المبحث نسوق قول الدكتور « عبد الرحمان الحاج صالح» بقوله أنه : "قد يبدو للباحثين أمرا غريبا ألاّ يوجد أي أثر لكلمة جملة في كتاب سيبويه "[1]، "هذا الكتاب الذي يعد تمثيلا ناضجا للجهود النحوية العربية، والذي يسميه بعضهم قرآن النحو "[2]،ولكن إذا لم يذكر(سيبويه) في كتابه مصطلح الجملة ولم يشر إلى تعريف مستقل لها، فإن ذلك لا يعني غياب مفهومهما في ذهنه، فهو يسميها عادة كلاما على الرغم من أن ذكر الكلام [3]،تردد في كتابه بمعان مختلفة: «كالخطاب والنثر واللغة والجملة »[4] ،ويسجل أنه إذا أراد تدقيق مفهوم الجملة استعمل الكلام المستغنى، والاستغناء، وكنت مستغنيا ،ويستغني الكلام[5]، قال (سيبويه): "الكلام المستغني السكوت عنه وما لا لا يستغني ، ألا ترى أن (كان) تعمل عمل (ضرب) ، ولو قلت كان (عبد الله) لم يكن كلاما ، ولو قلت (ضرب عبد الله) كان كلاما"[6]، ويقول في موضع آخر: "ألا ترى أنه لم تنفذ الفعل (كنت) (كنت) إلى المفعول الذي يستغني الكلام ، فإنما هذا لا في موضع إخبار، وبها يستغني الكلام "[7]، "يقبح أن تقول إنك منطلق بلغني أو عرفت ، لأن الكلام بعد أنّ ، وأنّ غير مستغنٍ ، كما أنّ المبتدأ غير مستغنٍ "[8]، ويقول : "ألا ترى لو قلت فيها (عبد الله) حسن السكوت وكان كلاما مستقيما كما حسن واستغنى في قولك (هذا عبد الله)"[9].

---

[1]- د: عبد الرحمان الحاج صالح ، الجملة في كتاب سيبويه ، ندوة النحو والصرف الصادرة عن المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية ، دمشق، 1994، ص205،207.

[2]- ابن نديم محمد ابن اسحاق، الفهرست ،مكتبة الخياط، بيروت-لبنان،د.ت،ص51.

[3]- سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب،ط3، 1977،ج1،ص43،44.

[4]- ينظر: د:محمد أحمد نحلة، مدخل إلى دراسة الجملة العربية ،دار النهضة العربية، بيروت،د.ط، 1988، ص17.

[5]- ينظر: الكتاب ،ج1، ص 149.

[6]- المرجع نفسه، ج 1 ،ص 262.

[7]-، المرجع نفسه، ج1، ص74.

[8]- الكتاب،ج1، ص463.

[9]- المرجع نفسه،ص261.

يرى الدكتور:« محمد السوقي الزغبي» : أنّ: مفهوم الكلام عند سيبويه اتخذ معان متعددة ، ولم يستخدم سيبويه مصطلح الجملة من كتابه إلّا في موطن واحد حينما تحدّث عن الضرورة الشعرية مراد بها معناها اللغوي[1]، فقال : اعلم أنه يجوز في الشعر مالا يجوز في الكلام، وليس شيء يضطرون يضطرون إليه، يقصد العرب إلا وهم يحاولون به وجها وما يجوز في الشعر أكثر من أن أذكره لك هنا، لأن هذا موضع جمل[2].

ثانيا: الكلام والجملة في تناول الدارسين المحدثين:

لقد عرفت الجملة العربية اهتماما بالغا أمره من قبل باحثين محدثين، ومن هؤلاء المهتمين صاحب كتاب (النحو الوافي) الذي عرف الجملة اصطلاحا ورادف بينها وبين الكلام فقال: " الكلام أو الجملة هو ما تركب من كلمتين أو أكثر وله معنى مفيد مستقل"[3].

« فعباس حسن» بهذا التعريف الواحد قد وحّد بين الكلام والجملة، ذاهبا إلى أن كلاّ منهما بناء مكتمل الدلالة غير مرتبط بغيره، قد يكتفي فيه بالمسند إليه، وقد تضاف إلى ركني الاسناد الرئيسيين عناصر لغوية أخرى يصطلح عليها بالمتممات أو الفضلات[4].

وتعريف (عباس حسن) يكاد يكون التعريف نفسه الذي استخلصه الدكتور «عبده الراجحي» الذي قال فيه:" الجملة في تعريف النحاة هي الكلام الذي تركب من كلمتين أو أكثر وله معنى مفيد ومستقل"[5].

ويقترب التعريفان السالفا الذكر من تعريف: «محمد ابراهيم عبادة» الذي يبدو جليا اعتماده على مسألتي الإسناد والإفادة اللذين هما الركنان الأساسيان لها، إذ يقول: " إن التركّيب المتضمن

---

[1]- ينظر محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة 2003 ، ص6.

[2]- ينظر: قرينة العلامة الإعرابية في الجملة بين النحاة القدماء والدارسين المحدثين ، ص61.

[3]-عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة-مصر، ج1،ص15.

[4]- ينظر: السيوطي، همع الهوامع،المكتبة التوفيقية، مصر، ج2،ص3.

[5]- عبده الراجحي، في التطبيق النحوي والصرفي، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 1992،ص77.

إسنادا إن كان مستقلا بنفسه وأفاد فائدة يحسن السكوت عليها سمي كلاما وسمي جملة "[1]، ذلك أن الجملة هي الصبغة اللسانية المستقلة، بحيث تؤدي وظيفتها دون توقف على صيغة تركيبية تشملها[2].

فمثلا حين نمعن النظر في قوله تعالى قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ۝٦ تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ۝٧ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ۝٨﴾ النازعات/6،7،8

نجده مشتملا على ثلاث جمل: ﴿**يَوْمَ تَرْجُفُ الرّاجِفَة**﴾ و ﴿**تَتْبَعُهَا الرّادِفَة**﴾ و ﴿**قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَة**﴾، كل جملة من هذه الجمل توافر فيها الاستقلال التركيبي والدلالي على نحو لا يمكننا فيه أن نعدّ أية جملة من القول الكريم جزءا من الأخرى محتواه فيها، لأن الجملة ينبغي أن تستوفي معناها وتستقل عن غيرها بمبناها»[3].

أما الدكتور «ابراهيم أنيس » فذهب إلى أن الجملة هي : "أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقل بنفسه، سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر لأنه ليس لازما أن يحتوي لفظ على العناصر المطلوبة كلها"[4]، فهذا التعريف يعتمد على مفهوم الملفوظ الأدنى ويؤكد على تمام معنى الجملة واستقلاليتها واستغنائها على غيرها، وصور تشكيلها البنوي الذي يكون مدار الأمر فيها على أنّ المعنى متى كان واضحاً لدى المخاطب أمكن أن تكون إحدى صور الجملة فيه مكتفية بإحدى ركنيها الأساسين، ففي الآية الكريمة: ، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ﴾ هود/112

يعد التركيب الإسنادي «استقم» جملة مكتملة مبنى ومعنى ذلك أن المسند إليه الفاعل «أنت» موجود في البنية العميقة [5].

" لأن استقامة الجملة تقتضي هذا المعنى المقدر وتطلبه ، وحذف الفاعل في هذه الجملة إن هو إلا حذف في اللفظ لا في المعنى ، لأن الألفاظ إنما يؤتى بها الدلالة على المعنى ، فإذا فهم المعنى

---

[1]- د:محمد ابراهيم عبادة، الجملة العربية، دراسة لغوية نحوية، مكتبة الآداب للطباعة والنشر والتوزيع،ط2، 2001، ص31.

[2]- ينظر: عبد السلام المسدّي ومحمد الهادي الطرابلسي، الشرط في القرآن على نهج اللسانيات الوصفية ،الدار العربية للكتاب،تونس1985،ص30.

[3]- ينظر: النحو الوافي، ، ج3، ص213-464.

[4]- د: ابراهم أنيس ، من أسرار اللغة ، مطبعة لجنة البيان العربية ، القاهرة ،د. ط، د.ت ، ص131.

[5]- ينظر: مصطفى النحاس، من قضايا اللغة ، مطبوعات جامعة الكويت، 1995، ص 295.

بدون اللفظ جاز ألاّ نأتي به وحينئذٍ يكون مرادا حكما وتقديرا"[1]، ثم إن الفاعل جزء لا يمكن فصله عن الفعل بوصفه عنصراً إجباريا في الجملة الفعلية، وقد أدرك النحاة هذه الحقيقة فقرروا أنّ لكل فعل فاعلا أو نائبه ، فالأهم الذي يركز عليه(د: إبراهيم أنيس) هو "أن تكون الجملة في أقصر صورها أو طولها مركبة من ألفاظ هي مواد البناء التي يلجأ إليها المتكلم أو الكاتب أو الشاعر، يرتب بينها ويستخرج لنا من هذا النظام كلاما مفهوما تطمئن إليه، ولا نرى فيه خروجا عما ألفناه في تجارب سابقة على نحو نكون فيه من المنتحين سمت كلام العرب"[2].

***الفرق بين الجملة والكلام:**

وقد فرق ابن مالك (ت 672هـ) بين الجملة والكلام، إذ عرف الكلام بقوله: "الكلام ما تضمن من الكلم إسناد ا مفيدا مقصودا لذاته". ويقابل ما هو مقصود الذات ما هو مقصود لغيره كجملة الصلة، نحو، جاء أبوه، من قولنا: جاء الذي قام أبوه، فهي جملة وليست كلام؛ لأن الإسناد فيها ليس مقصودا لذاته، بل لتعيين الموصول وتوضيحه، ومثلها الجملة الخبرية والحالية والنعتية.

إذ لم تقصد لذاتها بل لغيرها فليست كلام ا بل جزء وهو نفس الرأي عند الرضي (ت686هـ) الذي عبر عنه بقوله: "والفرق بين الجملة والكلام: أن الجملة ما تضمن الإسناد الأصلي، سواء كانت مقصودة لذاتها أولا.. فكل كلام جملة ولا ينعكس.

نفس الرأي كان عند ابن هشام (ت 761هـ)، عبر عنه بعد تعريفه للكلام والجملة: إنهما "ليسا مترادفين... (إذ) إنها أعم منه؛ إذ شرطه الإفادة بخلافها"، "فكل كلام جملة ولا ينعكس، ألا ترى أن نحو: (إن قام زيد) من قولك: (إن قام زيد قام عمرو) يسمى جملة" ولا يسمى كلاما"[3].

---

[1]- ابن يعيش ، شرح المفصل ، إدارة الطباعة المنيرية، ج1، ص94.

[2]- ينظر: من أسرار اللغة، ص187.

[3]- د: أحمد قريش، محاضرات مقياس التطبيق النحوي، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، ص11،12.

ثالثا: أقسام الجملة:

"تنقسم الجملة بحسب الاعتبارات التي ينظر إليها منها. فبحسب الاسم والفعل تنقسم إلى إسمية وفعلية ، وبحسب النفي والإثبات تنقسم إلى مثبتة ومنفية ، وبحسب الخير والانشاء تنقسم إلى خبرية وإنشائية وهكذا ، ومن بين هذه الأقسام"[1]:

– الجملة الإسمية والفعلية:

الجملة الإسمية هي التي صدرها اسم كمحمد حاضر.

والجملة الفعلية هي التي صدرها فعل ، نحو : حضر محمد وكان محمد مسافرا وظننت أخاك مسافرا.

والمراد بصدر الجملة الفعل والمسند إليه فلا عبرة بما تقدم عليهما من الحروف والفضلات. فقولك (أقائم الرجلان) و (لعل أباك منطلق) من الجمل الإسمية ، و(قد قام محمد) و (هل سافر أخوك ؟) و(محمدا أكرمت) و(من أكرمت؟)،وقوله تعالى:﴿خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ﴾ القمر/7،جمل فعلية.

جاء في المغني: "ومرادنا بصدر الجملة المسند والمسند إليه فلا عبرة بما تقدم عليهما من الحروف، فالجملة من نحو : أقائمٌ الزيدان وأزيد أخوك ؟ ولعل أباك منطلق وما زيد قائما ، اسمية ، ومن نحو: أقام زيد ؟ وإن قام زيد وقد قام زيد وهلا قمت، فعلية.

والمعتبر أيضا ما هو صدر في الأصل فالجملة من نحو كيف جاء زيد ؟ ومن نحو قوله تعالى:﴿فَأَىَّ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ﴾غافر/81

ومن نحوقَالَ تَعَالَى:﴿فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾البقرة/87

قَالَ تَعَالَى:﴿خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ﴾القمر/7، فعلية لأن هذه الأسماء في نية التأخير[2].

.

[1]- الجملة العربية تأليفها و أقسامها، ص157.

[2]- المرجع نفسه، ص157،158.

وذهب بعضهم إلى أنه إذا كان المسند فعلا فالجملة فعلية ولا تكون الجملة اسمية إلا إذا كان المسند والمسند إليه اسمين، جاء في (التطور النحوي) : ((أكثر الكلام جمل ، والجملة مركبة من مسند ومسند إليه فإن كان كلاهما اسما أو بمنزلة الاسم فالجملة اسمية ، و إن كان المسند فعلا أو بمنزلة الفعل فالجملة فعلية)) .

والراجح فيما أرى أن نحو(محمد يحضر) جملة اسمية لا فعلية وذلك لجواز دخول النواسخ عليها، وهي لا تدخل إلاّ على الجمل الاسمية نحو (أنّ محمدا يحضر) ولو كانت الجملة فعلية لم تدخل عليها النواسخ .

وقد تقول : إن النواسخ تدخل على الأسماء لا على الجملة الاسمية ، والصواب أنها تدخل على الجملة الاسمية لا على الأسماء و إليك ايضاح ذلك : تقول (محمد أ أكرمت) وتقول (إياك أكرم)، قَالَ تَعَالَى:﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ال فاتحة/5

– فكل من (محمد) و (إياك) مفعول به مقدم والجملة فعلية ولكن لا يصح إدخال النواسخ عليها مع أنهما اسمان فلا تقول (أن محمدا أكرمت) ولا (إنك نعبد وإنك نستعين).

فلو كان قولنا (محمد يحضر) جملة فعلية كما أن قولنا (محمد أ أكرمت) جملة فعلية امتنع إدخال النواسخ عليها كما امتنع في جملة المفعول والله أعلم .

ثم أنه لا يتأتى ما قاله صاحب (التطور النحوي) في نحو قولنا (محمد حضر أخوه) ف إنَّ جملة (حضر أخوه) فعلية و أما الجملة الكبرى فهي اسمية وليست فعلية لأنه مسندها جملة وليس فعلا ، فإنَّ الفعل مسند الى الأخ وليس مسندا الى (محمد) [1].

–دلالة الجملة الإسمية والفعلية :

ذكر بعضهم أنّ الجملة الاسمية تدل على الثبوت والجملة الفعلية تدل على الحدوث.

وهذا من باب التجوز في القول أمّا الصحيح فهو أنّ الاسم يدل على الثبوت والفعل يدل على الحدوث ف(منطلق) يدل على الثبوت و (ينطلق) يدل على الحدوث والتجدد، و (يتفقه)

[1]– ينظر: الجملة العربية تأليفها و أقسامها، ص159.

يدل على الحدوث و(متفق) يدل على الثبوت ، فقولك (هو خطيب) و(هو متعلم) و (هو حافظ) يدل على الثبوت، وقولك (هو يخطب) و (هو يتعلم) و (هو يحفظ) يدل على الحدوث.

فالجملة لا تدل على حدوث أو ثبوت ولكن الذي يدل على الحدوث أو الثبوت ما فيها من اسم أو فعل كما ذكرنا . فالجملتان (يحفظ محمد) و (محمد يحفظ) كلتاهما تدلان على الحدوث إلا أنه قُدِّمَ الاسم في الجملة الثانية لغرض من أغراض التقديم كالاختصاص أو إزالة الشك أو نحو ذلك، أمّا من حيث الدلالة على الحدوث فهما متشابهتان[1] .

جاء في«البرهان»: في الفرق بين الخطاب بالاسم والفعل و أنّ الفعل يدل على التجدد والحدوث والاسم يدل على الاستقرار والثبوت ولا يحسن وضع أحدهما موضع الآخر .

فمنه قوله تعالى: قَالَ تَعَالَى:﴿وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ﴾ الكهف/18

لو قيل (يبسط) لم يؤدّ الغرض لأنه لم يؤذن بمزاولة الكلب البسط وأنه يتجدد له شيء بعد شيء، ف (باسط) أشعر بثبوت الصفة.

وقوله: قَالَ تَعَالَى:﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُم﴾ فاطر/3

لو قيل (رازقكم) لفات ما أفاده الفعل من تجدد الرزق شيئا بع شيء.

وجاء في الكليات «لأبي البقاء»: والجملة الاسمية موضوعة للإخبار بثبوت المسند للمسند إليه بلا دلالة على تجدد واستمرار ، إذا كان خبرها اسما فقد يقصد به الدوام والاستمرار الثبوتي بمعونة القرائن

وإذا كان خبرها مضارعا فقد يفيد استمرارا تجدديا إذا لم يوجد داع إلى الدوام، والجملة الفعلية موضوعة لأحداث الحدث في الماضي أو الحال فتدل على تجدد سابق أو حاضر ، وقد يستعمل للاستمرار بلا ملاحظة التجدد في مقام خطابي[2].

[1]- ينظر: الجملة العربية تأليفها و أقسامها، ص161،162.

[2]- المرجع نفسه، ص162،163.

ثم أنه لو كانت الجملة هي التي تدل على الثبوت أو الحدوث لم يكن هناك فرق بين قولنا (محمد منطلق) و (محمد ينطلق) و (محمد انطلق) ،إذ كل هذه الجمل اسمية وهو ما تردّه طبيعة اللغة واستعمالاتها والمفهوم من دلالاتها[1].

المبحث الثاني: الوحدة الإسنادية الوظيفية:

1: الوحدة الإسنادية:

قبل تقديم تعريف الوحدة الإسنادية يحسن بنا أن نسوق التعريف الذي أورده « أحمد خالد» لمصطلح (proposition) (clause) عند اللسانيين ا لغربيين، والذي مفاده أنها وحدة بنائية إخبارية يعبر بها الإنسان عن حدث أو موقف ما يعيشه، إنها بيان أو حكم أو انطباع أو إحساس أو طلب أو أمر أو استفهام أو تعجب وتكون الوحدة البيانية من عنصرين أساسين هما الفاعل(sujet)، والفعل(predicat) الذي يعوض با لاسم، وننشأ عنهما علاقة ترابط أو استناد يسميها اللسانيون الغربيون رأيا أو حكما (jugement)[2].

فالوحدة الإسنادية هي تركيب إسنادي أساسي وقاعدي في بناء اللغة العربية، و نسيجها عماده المسند والمسند إليه اللذان يلاحظ أن بينهما رابطة إسنادية معنوية تسمى الإسناد[3].

أ. **الركن الإسنادي**: (**sun tagme predicatif**)

عنيت المدرسة الوظيفية بنوع خاص من التراكيب الأساسية، فقد أولى «ما رتيني» التركيب الإسنادي في نظريته اهتماما شديدا، وهو في تقديره نواة الخطاب (الحكم)، والمسند إليه هو الذي تكتمل به الجملة بناءً ودلالة، وإنّ نواة التركيب الإسنادي الذي يشكل أساس الجملة الوظيفية لا يمكن أن يزول، وإن زال فسدت الجملة، وهو تركيب مستقل بنفسه، لأنه يدل بنفسه على وظيفته، أما بقية

[1]- الجملة العربية تأليفها و أقسامها، ص163.

[2]- ينظر: رابح بومعزة، الجملة و الوحدة الإسنادية الوظيفية في النحو العربي، دار مؤسسة رسلان، سوريا- دمشق ، د.ط، 2009، ص116.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص 117.

العناصر الأخرى فمتعلقة به، وهي فضلات تتضاف لتحديد الزمان والمكان، أو لتخصيص أحد عناصر الإسناد، فإن حذفناها لا تختل.

إذ إنّ الوقف ممكن بعد تمام التركيب الإسنادي، وتصنف هذه الفضلات في إحدى الأنواع الممثلة في الشكل التالي:[1]

وفي هذا السياق يعقد: (أحمد حساني)"مقارنة بين نظرة النحاة القدامى، ومبادئ التحليل التركيبي عند (مارتيني)، فيما يتعلق بالنواة الإسنادية، فيخلص إلى أن الركن الإسنادي (sun tagme predicatif)، هو النواة التي يبنى عليها الملفوظ، وتعقد العناصر اللسانية روابطها به بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وإن كل ما يضاف إلى النواة الإسنادية هو من الناحية التركيبية إلحاق (extantion)، وهذا المفهوم للإلحاق يضارع مفهوم النحاة العرب للفضلة، أي كل ما يضاف إلى العمدة في الكلام (المسند والمسند إليه) يعد فضلة يستقيم الكلام من دونه من الناحية الوظيفية فحسب"[2]،ويميز (د: الفاسي الفهري) بين صنفين من الوظائف، صنف يتضمن وظائف مثل (فاء، ومف، وغيرهما) ،فهذه وظائف مرتبطة بالمحمول (المسند) ولها أثرها الدلالي وتكون هذه الوظائف مفرّعا إليها أو مقترنة بإعراب مخول، بموجب عمل هذا المحمول وتسهم هذه الوظائف في بناء دلالة الجمل أو البنية الموضوعية المحمولية للنواة الوظيفية[3]، أما الصنف الثاني فله طبيعة بها تستقيم اللائحة،

[1]- ينظر: خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط2، 2006، ص 103.

[2]- أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 1999، ص115، 116.

[3]- ينظر: عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية، دار توبقال للنشر، المغرب، ط4، 2000، ص149.

مثل (theme) والموضوع (topic) والبؤرة (foces)، وإن هذه الوظائف تسه م في بناء البنية الخطابية للجملة فلا تستند إ لا خارجيا، وهو بذلك يؤكد أن هناك نوعين من الوظائف المسندة إلى مستويين مختلفين في النحو، وظائف نحوية، ووظائف خطابية، ويؤكد أن كل النظريات التركيبية تفترض أو الوظائف النحوية تسند داخل النواة الوظيفية[1].

ب. المحتوى الإسنادي:

يذهب التداوليون في تناولهم المعنى مذهبا مخالفا للاتجاهات البنيوية التي سلكت سبيل الجملة بحثا عن تجلي هذا المعنى في عناصرها التركيبية[2].

ويذهب (باختين) إلى وجود نوعين من المعنى، أحدهما خاص باللغة من حيث هي نسق قار من الدلائل، والثاني لصيق بالممارسة التخاطبية التاريخية التي ينتمي إليها التخاطب وأما المعاني المعجمية فلا تشكل بالنسبة إلى (ثيمة)، التخاطب سوى جهاز تقني تتحقق من خلاله.

إننا نلمس من مذهب (باختين) أنه يعير المعنى الإسنادي المتضمن في المخاطبات اهتماما، ويقول الأستاذ (محمد الحيرش) بهذا المنظور إلى المعنى، يقف (باختين) اليوم إلى جانب التصورات المضادة للفلسفة التحليلية، فهذه الأخيرة تنزع إلى تقصيد المعاني على أسس معيارية قوامها منظومة ناجزة من القواعد التي تؤول بمقتضاها ما يجري من المخاطبات والأفعال اللغوية على أصله، وما يجري على غير أصله[3].

قامت التداولية في مستوى تحليل المخاطبات بالتركيز على السلوك الاجتماعي المرتبط ارتباطا وثيقا بالمقام الذي لا تتحدد من دونه أية وظيفة تواصلية، وهذا من خلال إنجاز أربعة أفعال في الوقت نفسه:

-فعل القول

---

[1]- ينظر، اللسانيات واللغة العربية، ص149، 150.

[2]- ينظر: مراد قفي، المعنى الإسنادي في الجملة العربية بين التأصيل والفنية، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 1427-1428/2006-2007، ص 111 .

[3]- ينظر: محمد الحيرش، تداوليات الخطاب عند باختين، مجلة تطوان، ص168.

-فعل الإسناد

-فعل الإنشاء

-فعل التأثير

ولاستيضاح ذلك يكون هذا المثال:

*أنصحكم بمغادرة القاعة.

*غادرو قاعة.

*حبذا لو غادر القاعة.

*هل غادر القاعة؟[1]

فالإحالة أو الإسناد يشكلان القضية التي بعد فعل الكلام، أما الفعل الإنشائي أي القصد المعبّد عنه في القول فيتحدد من خلاله كون هذا القول نصيحة، أو إشعارا أو تهديدا، أو وعدا، أو أمرا، ومن القواعد الضابطة التي تنظم العلاقات بين الأشخاص وتحدد بعض الأشكال السلوكية، هناك أربعة قواعد أساسية [2]، ولتكن العناصر (أ، ب، ج) على الترتيب دالة على (المخاطب، المخاطب، المخاطبة).

- قاعدة المحتوى الإسنادي: وهي الأهم في هذا الصدد.
- قاعدة التقديم: تؤكد أن العمل (ج) قد تم.
- قاعدة الإخلاص: (أ) اعترف بجميل (ب).
- القاعدة الأساسية: (أ) عبر عن امتنانه ل(ب).

وإن قاعدة المحتوى الإسنادي تتكشف عن أن (ب) قد خدم (أ) بواسطة (ج)، وإن هذا يؤكد أن ثمة مناسبة لهذا الامتنان، وإن لم تظهر في المخاطبة بصورة صحيحة هذه المناسبة تمثل محتوى

[1]- ينظر: جيلالي دلاش، مدخل اللسانيات التداولية، تر: محمد يحياتن، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ط، 1992، ص23، 24.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص25، 26.

إسناديا ممثلا في الخدمة المقدمة التي كانت مدعاة لامتنان الأول للثاني ، فعند كل عملية من عملية التبليغ ينطلق الأطراف (المتخاطبون) من معطت أساسية معترف بها[1].

- **ما يكون مسند إليه وما يكون مسندا في الجملة الاسمية أو الوحدة الإسنادية الاسمية :**

يسجل أن مواضع المسند إليه في هذا النوع من التركيب الإسنادي هي:

المبتدأ وما أصله مبتدأ كاسم كان وأخواتها، واسم كاد وأخواتها، واسم أفعال الشروع، واسم إن وأخواتها، أمّا ما يكون مسندا في الجملة الاسمية أو الوحدة الاسنادية الاسمية فهو خبر المبتدأ و أخبار النواسخ الفعلية والحرفية.

- **مايكون مسندا وما يكون مسندا إليه في الجملة الفعلية أو الوحدة الإسنادية الفعلية:**

يلاحظ أن مواضع المسند في هذا الصنف من التركيب الإسنادي هي :

الفعل التام واسم الفعل، والمصدر والنائب عن فعل الأمر، والوصف، والمفعول الثاني لظن وأخواتها، والمفعول الثالث لأرى وأخواتها، أمّا ما يمكن أن يأتي مسندا إليه في التركيب الإسنادي الذي سلفت الإشارة إليه فهو فاعل الفعل التام أو شبهه، ونائب الفاعل للفعل التام أو شبهه، والمفعول الثاني لأرى وأخواتها، والمفعول الأول لظن وأخواتها[2].

وهذا بيان ما يمكن أن يكون مسندا و ما يمكن أن يكون مسندا إليه في الشكليين التاليين:

[1]- ينظر، د:أحمد محمد قدور، مبادئ في اللسانيات ،دار الفكر، ط3، 2008/1429، ص106.

[2]- تصنيف لصور الجملة والوحدة الإسنادية الوظيفية وتيسير تعلمها في المرحلة الثانوية من خلال القرآن الكريم والمنهاج الوزاري ، ص83.

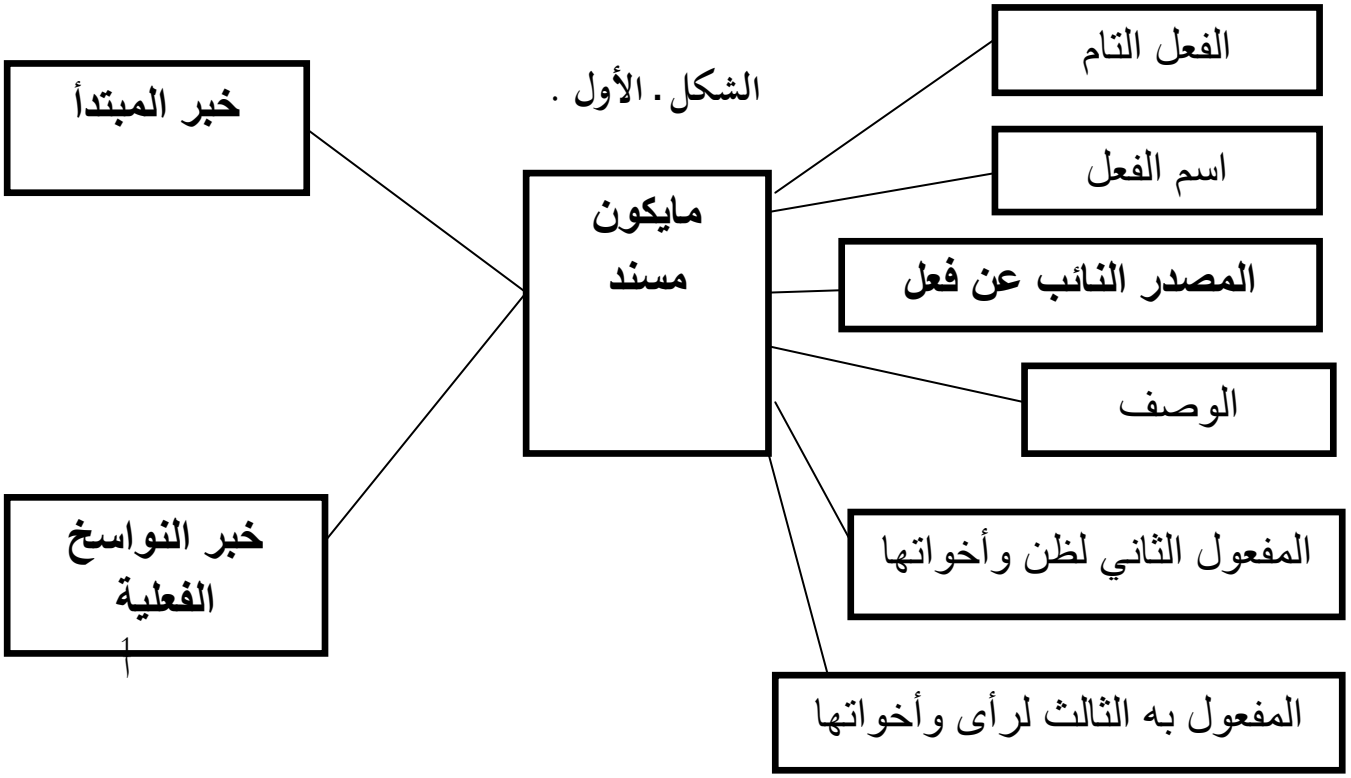

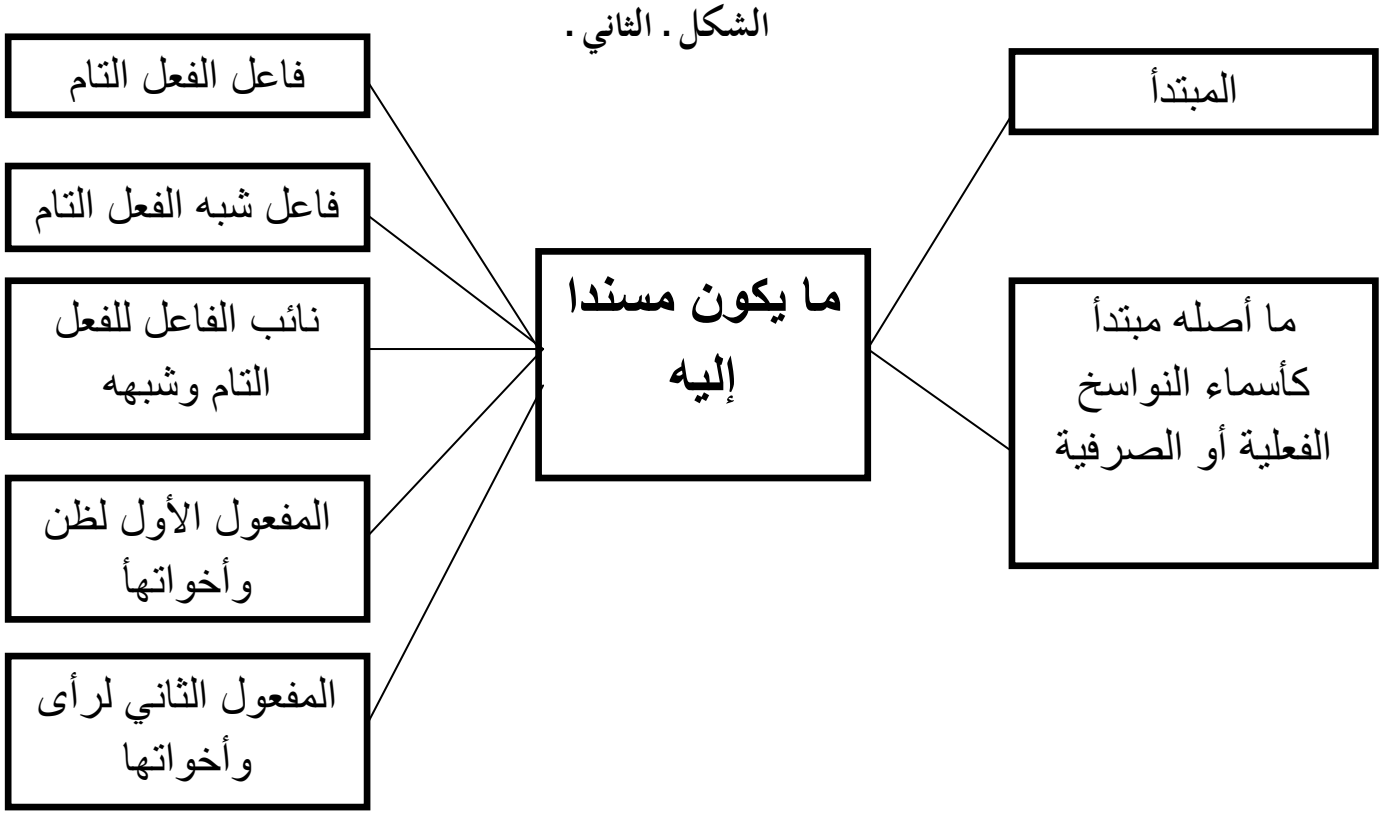

[1]– د: رابح بومعزة، الحد الدقيق للجملة الوحدة الإسنادية الوظيفية في لغتنا العربية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة،2005 العدد الثامن، ص6.

2: أنواع الوحدة الإسنادية:

أ.الوحدة الاسنادية البسيطة:

وهي التركيب المتضمن مسندا ومسند إليه يردان مفردين، أي غير مركبين، ولا يكونان معنى مستقلا، فهي من حيث البنية الشكلية مثل الجملة البسيطة تنتهي حدودها في إطار المسند والمسند إليه لفظا أو تقديرا، وقد تأتي الوحدة الإسنادية البسيطة فعلية أو إسمية [1] ونقف على مثالين لها في الآيتين الكريمتين:

•**المثال الأول:** قال تعالى: **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ﴾ طه/18

، ذلك أن التركيب الإسنادي (هي عصاي) وحدة إسنادية اسمية بسيطة مركبة من المسند إليه (هي) الذي يسمى مبتدأ، ومن المسند الخبر(عصاي)، وعد هذا التركيب وحدة إسنادية لأنه لا يستقل بنفسه لارتباطه بالتركيب الإسنادي السابق قال: ويسجل أن هذه الوحدة الإسنادية قد أدت وظيفة المفعول به (مقول القول)[2].

•**المثال الثاني:**

ويتعلق بالوحدة الإسنادية الفعلية البسيطة،: **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ﴿١٦﴾﴾ يوسف/16

فهذه الآية اشتملت على وحدة إسنادية فعلية بسيطة هي (يبكون) المؤلفة من المسند، الفعل المضارع (يبكي)، والمسند إليه (الفاعل المتمثل في واو الجماعة).

ونسمي هذا التركيب وحدة إسنادية لأنه لا يتوفر على شرط الاستقلال، حيث إن هذه الوحدة الإسنادية تأخذ إعراب المفرد، وتقوم بوظيفة الحال، وسمي بوحدة إسنادية بسيطة لأنه ينهض على دعامتين أساسيتين ممثلين في الفعل والفاعل اللذين جاءا مفردين لا مركبين، أما التركيب الإسنادي المبتدئة به هذه الجملة المركبة في هذه الآية: **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ﴿١٦﴾﴾ يوسف/16

[1] – ينظر: الحد الدقيق للجملة الوحدة الإسنادية الوظيفية في لغتنا العربية ص10.

[2] – د: رابح بومعزة، الجملة و الوحدة الإسنادية الوظيفية في النحو العربي، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، د. ط، 2014، مج1، ص 119.

فيعد جملة فعلية بسيطة.[1]

ت. الوحدة الإسنادية المركبة:

بعد أن عرفنا الوحدة الإسنادية البسيطة التي تتكون من ركنين بسيطين (مفردين) في أبسط صورها، ننتقل إلى تعريف الوحدة الإسنادية المركبة، فهي التركيب الإسنادي الذي يكون عنصر و أكثر من عناصره الأساسية أو المتممة وحدة إسنادية بسيطة، على أن يكون هذا التركيب الإسنادي غير مستقل بنفسه[2].

"ونقف على نموذج لهذه الوحدة الإسنادية في الآية الكريمة : ﴿يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ﴾

ال بقرة/69

وهي (إنه يقول إنها بقرة)، حيث إن هذه الوحدة الإسنادية المركبة ورد خبر "إن" فيه ا وحدة إسنادية فعلية مركبة، وعد هذا التركيب وحدة إسنادية لأنه مرتبط بتركيب سابق قال: وقد أدت هذه الوحدة اطلإسنادية الإسمية المركبة وظيفة مقول القول" [3] ومن خلال استقرائنا للوحدات الإسنادية المركبة التي مثل لها الأستاذ "أحمد خالد" سجلنا ملاحظة خطيرة مؤداها أنه جعل الوحدة الإسنادية المركبة رديفة الجملة المركبة، حيث وجدناه قد صنف المثالين اللذين ساقهما لهذه وهما: الأم شأنها في الحس أعظم، ومن سعادة المرء أن يرزق بالسعادة، ضمن الوحدة الإسنادية المركبة مثلها كمثل الوحدة الإسنادية البسيطة لا تكون إلا ضمن الجملة المركبة على الرغم من إقراره بأنهما مك ىقلتا المبنى، مستوفيتا المعنى، وهما في حقيقتهما جملتان اسميتان مركبتان[4].

3: أقسام الإسناد:

يقسم الإسناد إلى عدة أقسام متباينة استنادا إلى نوعية ركنيه، المسند والمسند إليه، ومن حيث تمام المعنى، وصفتهما وأوزانهما الصرفية فمنهما:

---

[1]- المرجع نفسه، ص 119.

[2]- ينظر: الحد الدقيق للجملة والوحدة الإسنادية في لغتنا العربية، ص12.

[3]- الجملة والوحدة الإسنادية في النحو العربي، ص121.

[4]- ينظر: المرجع نفسه، ص 121.

أ. **الإسناد الأصلي:**

"وفيه يسند الفعل إلى الفاعل والخبر إلى المبتدأ، وهذا دليل على تمام المعنى، أي معنى يحسن السكوت عليه: كقولنا (يجتهدُ زيدٌ) و (زيدٌ مجتهدٌ)."[1]

ب. **الإسناد غير الأصلي:**

"وهو إسناد المصدر وإسمي الفاعل والمفعول، والصفة المشبهة، والظرف، فإنها مع ما أسندت إليه ليست بكلام ولا جملة، وأما نحو: "أقائم الزيدان"، فلكونه بمنزلة الفعل وبمعناه"[2]، وجاء في (شرح ابن عقيل): "أن الفعل مع فاعله جملة، واسم الفاعل مع فاعله ليست بجملة"[3].

فعندهم أن نحو (رأيت المنطلق غلامه)، وأن (المنطلق) مسند إلى الغلام، والغلام مسند إليه وأن نحو: ﴿خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ﴾ القمر/7، أنّ(خشعا) التي هي حال مسندة إلى الأبصار، والأبصار مسندة إليها، وأن نحو: ﴿يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾ النساء/75، أن كلمة (الظالم) التي هي نعت مسندة إلى الأهل[4].

وجاء في شرح (الرضي علي الكافية): "فإن نحو (حسنا) في قولك: إن رجلا حسنا غلامه في الدار مسند إلى غلامه بعد دخول إن عليها وليس بخبرها"[5].

وجاء فيه أيضا: "لأن كون الشيء مسندا إلى شيء ومسندا إليه شيء آخر في حالة واحدة لا يضركما في قولنا "أعجبني ضرب زيد عمرا"، فأعجبني مسند إلى ضرب، وضرب مسند إلى زيد"[6].

والذي نراه أن هذا الإسناد ناقص وإن ما عدّوه مسندا في نحو: ما مرّ ليس بمسند، فإن قولك (رأيت المنطلق غلامه)، أن المنطلق مفعول به، وهو فضلة، وغلامه فاعل لاسم الفاعل الذي هو فضلة، فإن اسم الفاعل وعموم الصفات ترفع اسما ظاهرا أو مستترا على كل حال سواء كانت عمدة أم فضلة،

---

[1]- د: كوليزار كاكل عزيز، القرينة في اللغة العربية، دار دجلة، عمان-الأردن، ط1، 2009، ص 136.

[2]- الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص25.

[3]- ابن عقيل، دار التراث، القاهرة-مصر، ج1، ص 197.

[4]- المرجع السابق، ص 25.

[5]- الرضي علي الكافية، ج1، ص 110.

[6]- المرجع نفسه، ج1، ص 84،83.

وأن قولك: (يا مسافرا أخره)، مسافرا، منادى وهو مفعول به، وأن قوله تعالى ﴿خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ﴾ المعارج/44، خاشعة: حال، وأبصارهم: فاعل لاسم الفاعل الواقع فضلة[1].

كما نرى في الجملتين الآتيتين أيضا:

	الجملة	صيغة المسند إليه
1.	رأيت المنطلق أخوه.	(اسم فاعل)
2.	إن رجلا حسنا غلامه في الدار.	(صفة مشبهة)

ففي الجملة الأولى أسند الانطلاق إلى الأخ، أي المنطلق مسندا وأخوه مسند إليه، وفي الجملة الثانية أسند الحسن إلى الغلام، فالحسن مسند والغلام مسند إليه، وفي الحالتين كان الإسناد ناقصا وليس تاما، لأن ما عد مسندا في الجملتين ليس بمسند، ففي الجملة الأولى (المنطلق) مفعول به وهو فضلة وغلامه فاعل لاسم فاعل وهو فضلة أيضا، وفي الجملة الثانية (حسنا) صفة وهي فضلة (وغلامه) فاعل للصفة المشبه الواقعة فضلة أيضا، لذا فإنك ترى أن هذه كلها فضلات، فكيف تكون مسندا والمسند عمدة لا فضلة؟[2]

والذي نراه أنه لا داعي لهذا النوع من التمييز بين الإسناد الأصلي الحاصل بالأسماء، والإسناد غير الأصلي الحاصل بالمشتقات (الفضلة) وذلك لسببين:

*__أولهما__: أن الإسناد غير الأصلي وإن كان قد تحقق بالفضلة من الكلام، فقد حقق الغاية الأساسية من الكلام، وهو معنى يحسن السكوت عليه.

*__والثاني__: أن الفضلة في العربية، لا تقل أهمية عن العمدة، وقد سميت فضلة لأنها خارجة عن الإسناد، في معظم الحالات، في حين هي داخلة في الإسناد في هذه الأمثلة الثلاثة، فلم لا يدخل هذا النوع من الإسناد ضمن الإسناد الأصلي[3].

---

[1]- ينظر: الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص 25، 26.

[2]- القرينة في اللغة العربية، ص 137.

[3]- المرجع نفسه، ص 137.

ج. **الإسناد التام:**

وهو ما اشتمل على طرفي الإسناد مذكورين، نحو (الحلال بين)، أو مقدرين أو مذكور أحدهما ومقدر الآخر في قوله تعالى :﴿فَقَالُواْ سَلَٰمٗاۖ قَالَ سَلَٰمٞ قَوۡمٞ مُّنكَرُونَ﴾ الذاريات/25، فـ(سلاما) مفعول لإسناد تام حذف طرفاه، والتقدير: سلم سلاما أو نحو ذلك، و(سلام) إسناد تام حذف منه المسند، والتقدير "سلام عليكم"، و(قوم) إسناد تام حذف منه المسند اليه، والتقدير: أنتم قوم منكرون[1].

د. **الإسناد الناقص:**

"وفيه يذكر أحد طرفي الإسناد من غير ذكر للطرف الآخر، لا لفظا ولا تقديرا، وذلك في الحالات الآتية:

- في حالة إعمال الوصف الرفع لا لكونه مسندا بل لكونه وصفا، وذلك نحو (رأيت المنطلق أخوه) فأخوه مسند إليه لاسم الفاعل وليس له مسند فإن (المنطلق) فضلة، وهو مفعول به، فهذا إسناد ناقص إذا ذكر المسند إليه وليس له مسند، ونحو قوله: ﴿رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا مِنۡ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهۡلُهَا﴾ النساء/75، فأهلها فاعل لاسم الفاعل الواقع نعتا، فهذا مسند إليه وليس مسند، لأن الرافع له فضلة وليس عمدة، فهذا إسناد ناقص"[2].
- ونحو أيضا :﴿لَاهِيَةٗ قُلُوبُهُمۡۗ﴾ الأنبياء/3، فقلوبهم فاعل لاسم الفاعل الواقع حالا، وهو مسند إليه وليس مسند لأن الرافع له فضلة وليس عمدة، فهذا إسناد ناقص.

ونحو(الفائز أخواه حاضر)، فأخواه فاعل للفائز الذي هو مبتدأ وخبره (حاضر)، فالفائز مبتدأ وهو مسند إليه و(حاضر) مسند، فهذا إسناد تام، أما (أخواه) فهو فاعل لاسم الفاعل لا لكونه مسندا بل لكونه اسم فاعل، فكل من الفائز وأخواه مسند إليه غير أن الفائز له مسند، وهو الخبر فهو إسناد

[1]- ينظر: لعويجي أحمد، المسند إليه والمسند في شعر التقصيد من خلال لامية العرب، مخبر الممارسات اللغوية، ، تيزي وزو- الجزائر، د. ط، 2012، ص 25.

[2]- ينظر: الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص 26.

تام، و(أخواه) ليس له مسند وهو إسناد ناقص[1].

" إذا كان الفاعل أو نائبه ضميرا مستترا، نحو: هو منطلق أو هو طويل أو هو مضروب، ففي كل من (منطلق وطويل ومضروب) إسناد ناقص فإن فيهما مرفوعا مستترا ليس له مسند"[2].

"ولكن كيف تعرب الجمل السابقة، ألا تعربها مبتدأ أو خبرا، وإذا كان الضمير مستترا ألا نعرب (طويل، مضروب، منطلق) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو، إذ لا يجوز الابتداء بالنكرة" [3]، "يقول (ابن مالك): "ولا يجوز الابتداء بالنكرة ما لم يفد(كعند زيد نمرة)"[4].

"وحدد (د:فاضل السامرائي) الوصف الرافع لمرفوعه الواقع إسنادا تاما، فقال: فاسم الفاعل وغيره من الصفات لا تكون جملة مع مرفوعها إلا إذا تجرد لأن يكون مسندا لهذا المرفوع ليس إلا، وذلك إذا اكتفى الوصف بمرفوعه في نحو: (أمسافر الرجلان؟) و(ما حاضر الطلاب)، فهنا تجرد الوصف، لكونه مسندا إلى المرفوع بعده، فهذه جملة مؤلفة من مسند ومسند إليه، ولكونه لم يوضح معنى التجرد، وهذا النص مقابل لشرط ذكره النحاة للمبتدأ الذي يكون وصفا، وله فاعل سد مسد الخبر، فقالوا: (كل وصف اعتمد على استفهام أو نفي، نحو: (أقائم الزيدان)، و(ما قائم الزيدان)، فإن لم يعتمد الوصف لم يكن مبتدأ"[5].

هـ. الإسناد المعنوي واللفظي:

- **الإسناد المعنوي:**

وهو أن تنسب لكلمة ما لمعناها، نحو حضر أخوك، وخالد مسافر، ومعنى ذلك أن تنسب الحضور في الأولى للشخص الذي هو أخوك لا للفظ، وتنسب السفر للشخص المسمى بخالد وليس للفظ، وهذا الإسناد، هو الإسناد الشائع في اللغة.

---

[1]- ينظر: المرجع نفسه، ص 26، 27.

[2]- نفسه، ص 27.

[3]- القرينة في اللغة العربية، ص 138.

[4]- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دار التراث، مصر، د. ط، د. ت، ج1، ص 210.

[5]- المرجع السابق، ص 139.

•**الإسناد اللفظي:**

كأن ينسب الحكم إلى اللفظ، كقوله: (زَعَمُوا مَطيَة الكَذب)، أي هذا اللفظ مطية الكذب، ومنه حديث الصحيحين، (لا حول ولا قوة إلا بالله كنز من كنوز الجنة) أي هذا اللفظ كنز من كنوز الجنة، أي كالكنز في نفاسته، فزعموا في الجملة الأولى مبتدأ (ومطية) خبر، و (لا حول ولا قوة إلا بالله) مبتدأ، و(كنز) خبره[1].

●**الفرق بين الإسناد اللفظي والمعنوي:**

يفرق "ابن هشام" بين الإسناد اللفظي والمعنوي بقوله، الإسناد التركيبي اللفظي يكون في الأسماء والأفعال والحروف، وإنّ الذي يختص به الاسم هو الإسناد التركيبي المعنوي.

يجوز الإسناد اللفظي في جميع الألفاظ بخلاف الإسناد المعنوي، ويفوق بين الإسناد والإخبار بقوله، إن الإسناد أعم، إذا كان يقع على الاستفهام والأمر غيرهما، وليس الإخبار كذلك بل هو مخصوص بما صح أن يقابل للتصديق وللتكذيب، فكل إخبار إسناد وليس كل إسناد إخبارا[2].

4: أحوال الإسناد ووظائفه:

1: أحوال المسند إليه ووظائفه:

"وأحوال المسند إليه هي الأحوال العارضة له" [3]، وأحوال المسند إليه كما أوردها (السكاكي) هي "مدار حسن الكلام وقبحه على انطباق تركيبه على مقتضى الحال..." [4]، والمسند إليه هو: "المبتدأ

[1]- ينظر: الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص 35.

[2]- ينظر د: شفاقة علي الأزهري، الربط التركيبي الإسنادي في جمل القرآن الكريم، د. ط، أكتوبر-ديسمبر- 2017،مج2، العدد8، ص 175.

[3]- أبو العباس المغربي، مواهب الفتاح في شرح تلخيص المفتاح، تح: خليل إبراهيم خليل، دار الكتب العلمية، د ط، د ت، ج1، ص 288.

[4]- السكاكي، مفتاح العلوم، تح: نعيم زرزور، ط1. د.ت، ص265

الذي له خبر، والفاعل ونائبه وأسماء النواسخ وأحواله هي: الذكر، والحذف، والتعريف، والتنكير، والتقديم، والتأخير وغيرهما".[1]

أ. **تعريف المسند إليه وتنكيره:**

1: تعريفه: قال (الجرجاني): "اعلم أن حق المسند إليه أن يكون م عرفة لأن المحكوم عليه ينبغي أن يكون معلوما، ليكون الحكم مفيدا"[2]، وتعريفه إما بالإضمار وإما بالعلمية وإما بالإشارة وإما بالموصولية وإما بـ(ال)، وإما بالإضافة وإما بالنداء.

***تعريفه بالإضمار:**

يؤتى بالمسند إليه ضميرا لأغراض:

- لكون الحديث في مقام التكلم، كقوله صلى الله عليه وسلم، "أن النبي لا كذب، أنا ابن عبد المطلب".
- لكون الحديث في مقام الغيبة نحو: هو الله تبارك.

***تعريفه بالعلمية:**

يؤتى بالمسند إليه كلما لإحضار معناه في ذهن السامع باسمه الخاص ليمتاز عما عداه، كقوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ﴾ البقرة/127[3].

***تعريفه بالموصولية:**

- ما صح إحضاره في ذهن السامع بواسطة ذكر جملة معلومة الانتساب إلى مشار إليه، واتصل بحاضره بهذا الوجه غرض، مثل: استهجان التصريح بالاسم كقوله تعالى: ﴿وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِى هُوَ فِى بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ﴾ يوسف/23

---

[1]- السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ضبطه: د. يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت، د.ط، 2002/1422، ص 99.

[2]- الجرجاني، دلائل الإعجاز، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ط، 2000/1441، ص 108و 111.

[3]- جواهر البلاغة، ص108-111.

•الإيحاء إلى وجه بناء الخبر الذي تبينه عليه، إما لتعظيم شأن الخبر[1]، مثل قول الشاعر (الفرزدق):

إن الذي سمك السماء بنى لنا *** بيتا وعائمه أعز وأطول[2].

•توجيه ذهن السامع إلى ما سيخبره عنه منتظرا لوروده عليه حتى يأخذ مكانة مثل قول المعري:

والذي حارت البرية فيه *** حيوان مستحدث من جماد.

•التفخيم في قوله تعالى: ﴿فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلۡيَمِّ مَا غَشِيَهُمۡ﴾ طه/77[3].

***تعريفه بالإضافة:**

يؤتى بالمسند إليه معرفا بالإضافة إلى شيء من المعارف السابقة لأغراض كثيرة.

•منها أنها أخصر طريق إلى إحضاره في ذهن السامع، نحو: جاء غلامي، فإنه أخصر من قولك: جاء الغلام الذي لي.

•ومنها تعذر التعدد أو تعسره نحو: أجمع أهل الحق على كذا، وأهل مصر كرام.

•ومنها الخروج من تبعة تقديم البعض على البعض، نحو: حضر أمراء الجند.

•ومنها التعظيم للمضاف، نحو كتاب السلطان حضر[4].

•تحقيرا، نحو قولك: ولد الحجام حاضر[5].

***تعريفه باللام:**

•لغرض الإثارة إلى معهود لدى المخاطب إذا كان معرفا بلام العهدية كقول الشاعر:

أتاني شخص لابسا ثوب سؤود *** وما الشخص إلا من كرام الأقارب

•بيان الحقيقة إذا كان معرفا بلام الجنس كقولك: الإنسان حيوان ناطق.

---

[1]- رجاء عبيد، فلسفة البلاغة، منشأة المعارف بالإسكندرية، ط2، د.ت، ص 71، 72.

[2]- كرم البستاني، ديوان الفرزدق، دار صادر، بيروت، د. ط، د.ت، مج2، ص 100.

[3]- المرجع السابق، ص 72.

[4]- جواهر البلاغة، ص 118.

[5]- بهاء الدين السبكي، عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، تح: عبد الحميد هنداوي، ط1، 2003/1423، ، ص 45.

•الاستفراق كقوله تعالى: ﴿عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ﴾ الرعد/6[1].

*تعريفه بالنداء:

يؤتى المسند إليه معرفا بالنداء لأغراض منها:

•إذا لم يعرف المخاطب عنوان خاص نحو (يا رجل).

•الإشارة إلى ما يطلب منه: (يا تلميذ أكتب الدرس).[2]

* تعريفه بالإشارة:

يعرف المسند إليه بالإشارة لأغراض يقتضيها المقام منها.

•تمييزه أكمل تمييز نحو، قول الشاعر: (عبدة بن الطيب العبشمي) مادحا:

هذا أبو الصقر في محاسنة *** من نسل شيبان بين الضال والسلم.

•تحقيره بالقرب، كقوله تعالى: ﴿أَهَٰذَا ٱلَّذِي يَذۡكُرُ ءَالِهَتَكُمۡ﴾ الأنبياء/36

•تعظيمه بالبعد كقوله: قَالَ تَعَالَى: ﴿الٓمٓ ١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ٢﴾ البقرة/12.[3]

2: تنكيره:

يؤتى بالمسند إليه نكرة لعدم علم المتكلم بجهة من جهات التعريف حقيقة أو ادعاة، كقولك: جاء هنا رجل يسأل عنك، إذ لم تعرف ما يعينه من كلم أو صلة أو نحوهما، وقد يكون لأغراض أخرى[4].

•كالتكثير، لقوله تعالى: ﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدۡ كُذِّبَتۡ رُسُلٞ مِّن قَبۡلِكَۚ﴾ فاطر/4

•كالتقليل، لقوله تعالى: ﴿لَوۡ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٞ﴾ آل عمران/154

•كالتعظيم أو التحقير كقول الشاعر: (أبي السمط).

له حاجب في كل أمر يشينه *** وليس له عن طالب العرف حاجب

---

[1]- سعد الدين التفتزاني، مختصر السعد، تح: عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 2003، ص 65.

[2]- جواهر البلاغة، ص 20.

[3]- القزويني، تلخيص المفتاح، مكتبة البشرى،ط1، 2010/1431، ص 17.

[4]- ينظر: جواهر البلاغة، ص 121 .

والتحقير كقوله تعالى: ﴿وَلَئِن مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ﴾ الأنبياء/ 64[1]

ب. ذكر المسند إليه وحذفه:

لقد ذكر (د: حسن طبل):"أن الحذف والذكر ظاهرتان متقابلتان متوازيتان، تشكلان مجالا من مجالات التغير النحوي والبلاغي، وتوازيهما بمعنى أن مزية كل منهما لا تكون إلا إذا كان التركيب الذي ترد فيه إحداهما يحتمل الأخرى الأمر الذي يسوغ للمقارنة التي تبرز المزية المائلة في تخير الأولى دون الثانية"[2].

1:ذكره:

"كل لفظ يدل على معنى في الكلام خليق بالذكر لتأدية المعنى المراد به، فلهذا يذكر المسند إليه وجوبا، حيث لا قرينة تدل عليه عند حذفه، وإلا كان الكلام معمى مبهما لا يستبين المراد منه، وقد يعمد إلى الذكر مع وجود قرينة تمكن من الحذف، وذلك لأغراض بلاغية منها:

زيادة التقرير والإيضاح للسامع كقوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ال بقرة/5.

- التعظيم نحو: حضر سيف الدولة، في جواب من قال: هل حضر الأمير؟
- الإهانة، نحو، السارق قادم، في جواب من قال: هل حضر السارق؟.
- التعجب، إذا كان الحكم غريبا، نحو، علي يقاوم الأسد، في جواب من قال:

هل علي يقاوم الأسد؟.[3]

2: حذفه:

الحذف ضرب من الإيجاز، كما أن الذكر ضرب من الإطناب، وإذا كان الذكر لا يعد من أبواب البلاغة إلا عن وجود قرينة، فإن الحذف لا بد أيضا من قرينة تدل على المحذوف وإلا كان تعمية والغازا، ويحذف المسند إليه لأغراض:

---

[1]- ينظر: القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، تح: عبد القادر حسين، مكتبة الآداب، مصر،ط1، 1996، ص 63 .

[2]- حسن الطبل، المغني في البلاغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1998، ص 183.

[3]- جواهر البلاغة، ص 102.

- الاحتراز عن العبث بناء على الظاهر، وإن هناك قرينة تدل على المحذوف مثل: القرينة اللفظية، في قولك: زيد أتى ثم ذهب، فالعابث من قال: زيد أتى ثم زيد ذهب.
- ضيق المقام عن الإطالة بسبب الضجر أو سآمة كقول الشاعر:

قال لي: كيف أتى؟ قلت عليل *** سه ر دائم وحزن طويل[1]

ج. تقديم المسند إليه وتأخيره:

"اعلم أن مرتبة المسند إليه التقديم وذلك لأن مدلوله هو الذي يخطر أولا في الذهن لأنه المحكوم عليه، والمحكوم عليه سابق للحكم طبعا فلهذا تقدم وضعا"[2].

ويقول في ذلك (الجرجاني): "هو باب كثير الفوائد، ج م المحاسن، واسع التصرف، بعيد الغاية، لا يزال يفتر لك عن بديعة، ويفضي بك إلى لطيفة، ولا تزال ترى ش عرا يروقك مسمعه، ويلطف لديك موقعه، ثم تنظر فتجد سبب أن راقك ولطف عندك، أن قُدِمَ فيه شيء، وَحُوِّلَ اللّفظ عن مكان إلى مكان"[3].

ويقدم المسند إليه عن المسند لأغراض منها:

•أن أصل المبتدأ التقديم، إذ هو المحكوم عليه، ولا مقتض ى للعدول عليه، نحو: العدل أساس الملك، ورأس المحكمة مخافة الله.

•تقديم المسند إليه للتخصيص، من ذلك قول المتنبي:

وما أنا أسقمت جسمي به *** ولا أنا أغرمت في القلب نارا[4]

وفي تأخيره: "يؤخر المسند إليه إن اقتضى المقام تقديم المسند، كما سيج يئ، ولا نلتمس دواعي للتقديم والتأخير إلا إذا كان الاستعمال يبيح كليهما"[5].

---

[1]- ينظر: مختصر السعد، ص 68 .

[2]- جواهر البلاغة، ص 123.

[3]- الجرجاني، دلائل الإعجاز، تعليق محمود شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، ط3، 1413هـ/1998م، ص 106.

[4]- محمد سليمان ياقوت، علم الجمال اللغوي، دار المعرفة الجامعية، د. ط، 1995م، ج1، ص 434، 435.

[5]- جواهر البلاغة، ص 126.

2: أحوال المسند ووظائفه:

"المسند هو الخبر، والفعل التام، واسم الفعل، والمبتدأ الوصف المستغني بمرفوعه عن الخبر، وأخبار النواسخ، والمصدر النائب عن الفعل، وأحواله هي (الذكر والحذف، والتعريف، والتنكير، والتقديم، والتأخير وغيرهما)"[1].

أ. **تعريف المسند وتنكيره:**

1: تعريف المسند: يعرف المسند لإفادة السامع حكما معلوما له بإحدى طرائق التعريف على أمر معلوم بآخر مثله، لأغراض منها:

- إفادة النسبة المجهولة، فمن عرف زيدا بشخصه، وعرف أن له أخا، ولكن لم يعرف أن زيدا هو أخوه، قيل له: زيد أخوك. وهذا يفيد النسبة وإن لم يفد الخبر لكونه معلوما.
- قصر المسند على المسند إليه حقيقة كقولك: (زيد الأمير) لكونه أمير حقيقة[2].

2: تنكير المسند:

"وأما تنكيره فإما لإرادة عدم الحصر والعهد، في قولك زيد كاتب، وعمر شاعر، وإما لتنبيه على ارتفاع شأنه، أو انحطاطه على مامرّ في المسند إليه كقولك: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ البقرة/2"[3]

ب. **ذكر المسند وتركه:**

1: ذكر المسند: يذكر المسند للأغراض التي سبقت في ذكر المسند إليه ومنها:

- ككون ذكره هو الأصل ولا مقتضى للعدول عنه نحو: العلم خير من المال.
- كضعف التعويل على دلالة القرينة نحو: حالي مستقيم ورزقي ميسور.
- كضعف تنبه السامع، نحو: (أصلها ثابت وفرعها ثابت).

وكالرد على المخاطب نحو: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ يس/79 بعد قوله تعالى:

---

[1]-جواهر البلاغة، ص 131.

[2]- ينظر: مختصر السعد، ص 149 .

[3]- الإيضاح في علوم البلاغة، ص 75.

﴿يُحۡيِ ٱلۡعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٞ﴾يس/ 78[1].

ج. **تقديم المسند وتأخيره:**

1: تقديم المسند: يقدم المسند لعدة أغراض منها:

تقديمه لتخصيص المسند إليه، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿لِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾المائدة/ 120.

ومنها التشويق لمتأخر إذا كان في المتقدم ما يشوق لذكره كتقديم المسند في قوله تعالى ﴿إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾[2]آل عمران/ 190.

2: تأخير المسند:"يؤخر المسند لأن تأخيره هو الأصل، وتقديم المسند إليه أهم، نحو: الوطن عزيز"[3].

5: علاقة المسند بالمسند إليه:

تكاد نظرة النحاة الأوائل تتوحد في تقديرهم للعلاقة الإسنادية بين المسند والمسند إليه، وبهذا يكون الإسناد هو العلاقة الرابطة بين طرفي الإسناد (المسند إليه والمبتدأ)، كالعلاقة بين المبتدأ والخبر، والفعل والفاعل أو نائبه، وبين كل ما يعمل عمل الفعل كالمشتقات، وبالتالي تغدو هذه العلاقة عبارة عن قرينة معنوية، ويمثل كل المسند إليه والمسند وحدة إسنادية، فالإسناد أساس العلائق في الجملة[4].

وعلاقة الإسناد عند (معظم الدارسين)، هي أيضا علاقة معنوية تربط بين المسند والمسند إليه فهي نواة الجملة في أبسط أشكالها إلى أن تتسع وتتعقد بإنشاء علاقات أخرى، فتحتاج إلى ما يربط تلك العلاقات بالنواة الأولى للإسناد، فتلجأ اللغة حينئذ إلى إيجاد وسائل تجسدها الروابط اللفظية، بغية تحقيق الاتصال بينهما وإبعاد أي لبس أو غموض قد يكتنفها[5].

---

[1]- ينظر: جواهر البلاغة، ص 133.

[2]- ينظر: دلائل الإعجاز، ص 135، 136.

[3]-المرجع نفسه، ص 137.

[4]- ينظر: د. محمود رزايقية، الإسناد في النظرية النحوية العربية، مجلة الممارسات اللغوية، تيسمسيلت-الجزائر، د. ط، 2009، مج 9، العدد 1، ص 34.

[5]- ينظر: محاضرات مقياس التطبيق النحوي، ص 13.

وما دامت علاقة الإسناد علاقة معنوية، فإنها تقتضي ما يدعمها ويعزز ترابط عناصرها من قرائن لفظية تخص الجملة والعناصر المكونة لها، مما يعين على تحديد نوع الجملة إذا كانت إسمية أو فعلية والشروط التي الواجب تو افرها في كل عنصر من عناصر بنائها كالمطابقة في النوع والعدد والتعيين والاعراب.

وكذلك الرتبة لمعرفة البنية الأساسية لكل جملة في ترتيب عناصرها، بما أصبح يعرف عند (تمام حسام) بنظرية تظافر القرائن[1].

وتتضح علاقة الإسناد عند (د:مصطفى حميدة): أنه هو أهم علاقة في الجملة العربية، فهو نواة الجملة، ومحور كل العلاقات الأخرى، لأن في استطاعته وحده تكوين جملة تامة ذات معنى دلالي متكامل، هي الجملة البسيطة[2].

6: أهمية الإسناد:

نبه النحاة ولا سيما سيبويه على أهمية الإسناد بوصفه وسيلة ترابط أجزاء الجملة (المسند والمسند إليه)، فعلية كانت أم إسمية، فلا بد للمبتدأ من خبر، وللفعل من فاعل أو نائب فاعل، واهتمام سيبويه بهذين الركنين الأساسين في الجملة نابع من أن السامع يحتاج إليهما في إفادة المعنى وأن الجملة لا يمكن أن تنهض إلا بهما، وهنا يتبين لنا سبب استحقاق هذين الطرفين أن يكونا في المنزلة العليا، منزلة الرفع[3] وقد أوضح (عبد القاهر الجرجاني) أهمية الإسناد في قوله: "معاني الكلام كلها لا تتصور إلا فيما بين شيئين، والأصل هو الخبر، إذا أحكمت العلم بهذا المعنى فيه عرفته في الجميع" [4]، وأكد أيضا على أهمية ركني الإسناد بقوله: "ومن الثابت في العقول والقائم في النفوس أنه لا يكون خبر حتى

[1]- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الدار البيضاء، المغرب، ط 2، 1979م، ص 191، 192.

[2]- ينظر: د. مصطفى حميدة، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، مكتبة لبنان، ص164.

[3]- ينظر: القرينة في اللغة العربية، ص 133، 134.

[4]- دلائل الإعجاز، ص486.

يكون مُخَبَّر به ومُخَبَّر عنه...، ومن أجل ذلك امتنع أن يكون لك قصد إلى فصل من غير أن تريد إسناده إلى شيء مُظهَرٍ أو مُقَدَّرٍ"[1].

"وأشار الفراء في كتابه معاني القرآن إلى الإسناد وأهميته من خلال توضيحه جملة (ضقت به ذرعا) فقال، فلما جعلت الضيق مسندا إليك فقلت (ضقتُ)، جاء الذرع مفسرا، لأن الضيق فيه، كما يقول (هو أوسعكم دارا) [2] فالفعل (ضقتُ) مسند وتاء الفاعل مسندا إليه، فالعلاقة المعنوية وثيقة بينهما، فلا يستغني أحدهما عن الآخر، ولأهميتها في الجملة اصطلح عليها النحاة في الكلام"[3].

وكان الزمخشري عارفا بأهمية الإسناد في العملية الكلامية، قال في تعريف الكلام، والكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى، وذلك لا يتأتى إلا في اسمين كقولك (زيدٌ أخوك، بشرٌ صاحبك)، أو في فعل اسم، نحو قولك: (ضرب زيدٌ، وانطلق عمرو)، ويسمى الجملة، والإسناد سبب التلاحم والترابط بين أجزاء الجملة الواحدة، حيث نرى «ابن يعيش» يقارن ، أي الإسناد بتركيب الإفراد، ويستنتج من ذلك أنه عن التركيب الإسنادي تنشأ في الجملة التحام يجعل منها لا مجموعة معان يضاف بعضها إلى بعض، بل معنى جديد موحدا[4].

فهذه الأمور المتعلقة بالإسناد وجب على أستاذ المرحلة الابتدائية أن يوظفها في تعليمه الأبناء، حتى يكونوا قادرين على استعمال مهارات التركيب اللغوية بأسرارها البلاغية في كلامهم، وحتى يكون التعليم اللغوي للناشئة في مستوى الأهداف العالية للغة في تحقيق التواصل الاجتماعي والحضاري.

---

[1]-المرجع نفسه، ، ج1، ص 79.

[2]- الفراء، معاني القرآن، ج 1، ص 79.

[3]- القرينة في اللغة العربية، ص 135.

[4]- ينظر: الإسناد في النظرية النحوية العربية، ، ص 36.

الفصل الثاني:

دراسة تحليلية لدروس النحو في المرحلة الابتدائية (السنة الرابعة أنموذجا)

المبحث الأول: مذكرات نشاط التراكيب النحوية الخاصة بالمستويين الرابع والخامس الابتدائي:

المبحث الثاني: تحليل تعليمية الإسناد لدروس النحو في كتاب السنة (الرابعة ابتدائي):

تمهيد:

اللغة العربية هي اللغة الوطنية والرسمية، ولغة المدرسة الجزائرية، وإحدى المركبات الأساسية للهوية الوطنية الجزائرية، وأحد رموز السيادة الوطنية وأساسها الرئيس. وعلى المدرسة اليوم أن تعمل على تغذية البعد الثقافي للتلاميذ، وصقل أذواقهم ووجدانهم، وذلك من خلال تبني استراتيجيات تثمن اللغة العربية وجعلها تنافس اللغات الأخرى حتى تتمكن من استيعاب التطورات العلمية والتكنولوجية والحضارية .وعلى المدرسة أن تعمل على استعادة التلاميذ الثقة بلغتهم، والاعتزاز بثقافتهم، مما يعزز لديهم الشعور بالانتماء للأمة، وتأكيد هويتهم الثقافية والحضارية، فيتزودون بالثقة الكافية لتفتحهم. دون عقدة – على مختلف الثقافات واللغات الأجنبية.

أما الهدف الأسمى لتعليم اللغة العربية هو تزويد المتعلمين بكفاءات، يمكنهم استثمارها في مختلف وضعيات التواصل الشفهي والكتابي .

ولم يعد يقتصر تعلم اللغة العربية على معرفة بعض النماذج الأدبية وبلاغتها ولا معرفة القواعد النحوية والصرفية فحسب، بل جعل المتعلم يبلغ أعلى مستوى من الفهم والإدراك واستعمالها كلغة حية، في جميع المجالات وعلى المدرسة أن تزود المتعلم بمعرفة متينة في الآداب والثقافة العربية القديمة والحديثة والمعاصرة، وأن تعمل على إعادة الاعتبار للجانب الكتابي بأشكاله المختلفة

. ولا بد أيضا من تخصيص مكانة لائقة في الكتب الجديدة للأنواع الأدبية الحديثة، مثل الرواية والقصة والشعر الحر والمسرح... الخ، حتى يتمكن أطفالنا من معرفة هذه الفنون.

وعلى المدرسين والبيداغوجيين –في بداية التعليم والتعلم – أن يأخذوا في الحسبان المكتسبات اللسانية السابقة للتلاميذ، وذلك حتى يكون الانتقال من العربية العامية والأمازيغية إلى لغة التعليم سهلا .وبهذا المنظور، يمكن للتعليم التحضيري أن يقوم بهذه العملية الانتقالية[1].

[1]– الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي 2016، اللجنة الوطنية للمناهج ،ص 4.

وعلي المدرس أن يدرك أهمية تكنولوجيات الإعلام والاتصال الجديدة التي تشكل عامل إثراء البيداغوجيا اللغات من خلال تطبيقاتها الخاصة – سيزداد الطلب عليها تدريجيا (برمجيات، برامج تعليمية، ألعاب... الخ) – ليستخدمها في بعث الحيوية في تعليم اللغة العربية.

ويجب أن يكون الهدف الأسمى للتحوير البيداغوجي هو تحسين تعليم اللغة العربية قصد إعطائها دورها الاقتصادي والاجتماعي الثقافي الكامل لسد حاجات تعليم ذي نوعية، قادر على التعبير عن عالمنا العربي الاسلامي، الإفريقي، المتوسطي والعالمي، ومن ثم تحويل النجاحات العلمية والتكنولوجية والفنية عبر العالم ونقلها والنسج على منوالها[1].

وكان من المفروض أن تتم انطلاقتي من خلال الدراسة الميدانية في المدرسة الابتدائية لحضور حصص دروس النحو للسنة (الرابعة ابتدائي)، وللمعاينة ، ولكن بسبب الظروف التي واجهتها البلاد، وبالأحرى كل العالم، بسبب المرض(كوفيد 19)، والذي بسببه أغلقت كل المدارس والمؤسسات والمساجد....الخ، فلم أستطع أن أعاين ، ولهذا حاولت جاهدة أن أقدم أي طريقة أشرح فيها كيفية تدريس تعليمية الإسناد في التركيب النحوي، وقمت بالاتصال ببعض الأساتذة الذين أعرفهم وطلبت منهم تقديم فكرة عن طريقة عرضهم للدروس النحوية و تقديم نماذج لمذكرات الخاصة بهم في دروس النحو وفق مناهج الجيل الثاني والكفاءات المسطرة من طرف الوزارة ال وصية، ولقد قرأت الكثير منها ولكن سلطت الضوء على مذكر ات الأستاذ «بوعافية حسين» ،أستاذ سنة رابعة ابتدائي بابتدائية الشهيد حنطاش قادة–أولاد الخامسة الجديدة–مقاطعة تغنيف 03–معسكر–، وهو في طور طبعها وإخراجها، أتمنى له التوفيق ، هذه المذكرات تعرض طريقة المعلم في كيفية تقديمه دروس التراكيب النحوية للتلاميذ، ولقد اخترنا منها الدروس التي تحتوي على تعليمية الإسناد.

كما حاولت أن أحلل بعض دروس النحو المتعلقة بالإسناد في كتاب السنة الرابعة ابتدائي ، وتقديم ملاحظات عليها.

[1]– الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي 2016، ص4.

المبحث الأول: مذكرات نشاط التراكيب النحوية الخاصة بالمستويين الرابع والخامس الابتدائي:

مذكرات نشاط التراكيب النحوية للمستوى الرابع الابتدائي:

الميدان:فهم المكتوب و التعبير الكتابي	النشاط: قراءة + تراكيب نحوية	الوحدة التعلمية1: مع عصاي في المدرسة		المحتوى: أنواع الكلمة
الكفاءة الختامية : يقرأ نصوصا يُغلب عليها النمط الوصفي قراءة سليمة و يفهمها.		الحصة: 6/5	رقم م: 01	المدة: 90 د
مركبات الكفاءة:يفهم ما يقرأ و يعيد بناء المعلومات الواردة في النص المكتوب و يوظفها - يستعمل إستراتيجية القراءة				
مؤشرات الكفاءة: - يقرأ النص محترما شروط القراءة الجهورية و علامات الوقف. - يعبر عن فهمه لمعاني النص الوصفي و يستثمره في اكتساب الظواهر النحوية المناسبة " الكلمة و أنواعها "				
القيم و الكفاءات العرضية: ينمي قيمه الخلقية والدينية والمدنية المستمدة من مكونات الهوية الوطنية - يرشد إلى قيم إنسانية اجتماعية،...	الهدف التعلمي: يتعمق في فهم معاني النص المكتوب ، يُميِّز بين أنواع الكلمة			الوسائل: - كتاب المتعلم ، صور،الألواح

المراحل	الوضعيات التعليمية التعلمية والنشاط المقتـــــرح.	مؤشر التقويم	
مرحلة الإنطلاق	العودة إلى النص المكتوب (مع عصاي في المدرسة) و طرح الأسئلة التالية - جلست رجاء على مقعدتها و ماذا عن عصاها ؟ كيف تعاملت معها ؟ - على اللوحة أكمل العبارة:إرتطمت العصا بالمقعد فأحدثت: صوتا ..... (فاضحا)	يتذكر ما جاء في النص و يجيب.	تشخيصي
مرحلة بناء التعلمات	المرحلة الأولى قراءة (تعمق في النص مع التركيز على الجانب الإنشائي) - قراءة النص المكتوب/ المقروء (مع عصاي في المدرسة) قراءة مسترسلة متبعا طريقة التجزئة إلى فقرات ثم مطالبة بعض المتعلمين بالتداول على قراءته. - تثمين قراءة المتفوقين وتصحيح أخطاء المتعثرين. * - تقسيم المتعلمين إلى مجموعات ثم مطالبة كل مجموعة بتحديد فقرات النص و ذلك عن طريق أسئلة تتعلق بمضمون الفقرة خاصة و النص عامة. - تكليف كل مجموعة بعنونة الفقرات و يتم التدرج في ذلك فقرة بفقرة (اقتراح عنوان) - اختيار أحسن عنوان لكل فقرة و تسجيله على السبورة باعتباره من الأفكار الأساسية النص. - العودة الى النص و قراءته كاملا مع استخراج القيم الواردة فيه. المرحلة الثانية:تراكيب نحوية (الاحظ و أميز أتعرف على أنواع الكلمة ص 12) العودة إلى النص المكتوب . إعادة قراءته على مسامع المتعلمين مع التركيز على كيفية معاملة الزملاء الذين يعانون إعاقة أو مرضا.	يقرأ النص و يجيب عن الأسئلة. - يحدد المجموعات الإنشائية (فقرات النص ، أفكاره الأساسية...)	بنائي
	طرح اسئلة تستدعي تحديد الظاهرة النحوية(أنواع الكلمة) - ما الذي تبين لرجاء بعد أن على مقعدها الخشبي ؟ - سمعت رجاء خطوات مدرسها و ماذا بعد ذلك ؟ } أعد ما قالته . - أين عرج الأب بابنته رجاء ؟ - بناء الجمل المحتوية على المستهدف.	يستخرج القيم ويتحلى بها .	
	ـ تَبيَّن لي أن عصاي ليس لها مكان. ـ و ما أراه إلا واقِفًا أمامِي. - عَرجَ بِي أبِي إلى حجرة القسم.	يلاحظ الظاهرة ويميزها يصدر أحكاما على وظيفة المركبات اللغوية والنصية.	
	تدوين المستهدف على السبورة ثم قراءته مع بعض الشرح و التوضيح. طرح سؤال بهدف رصد المعرفة الجديدة:(أنواع الكلمة). - هل الجملة الأولى : اسمية أم فعلية ؟ - الكلمات الملونة على ما تدل كلمة عصاي ؟ اسم ماذا ؟ (شيء) ما رأيك في كلمة مكان؟ (الإشارة إلى اسم الإنسان و الحيوان، مكان) إذن رجاء ، مسطرة ، فيل ، قسم هي أسماء (انسان/حيوان/شيء) - لاحظ الجملة الثانية هل الكلمة الملونة تدل على اسم شخص القيام بفعل مكان ؟ و من قام به ؟ إذن هي فعل و الأفعال مثل قرأ ، كتب ، جلس... - لاحظ الجملة الثالثة الكلمة الملونة فيها هل جاءت اسما أم فعلا أم ماذا ؟ (حرف) هل نستطيع أن نكمل الكلام دون استعمال هذه الحروف ؟ ما فائدتها في الجملة ؟ (الربط) اذكر البعض من هذه الحروف ؟ إلى ، ثم ، فـ ، في ...- ـ عن طريق طرح أسئلة هادفة و التدرج في إبراز الظاهرة النحوية يتم التوصل إلى فقرة (أثبّت)	يلاحظ الظاهرة ويميزها يصدر أحكاما على وظيفة المركبات اللغوية والنصية. * ينتج جملا موظفا فيها أنواع الكلمة. - يتبع الطريقة الحوارية و الوصفية في التوظيف	
	- التوصل إلى الاستنتاج رفقة المتعلمين مع مطالبة البعض منهم بقراءة ما ورد في هذه الفقرة و تقديم أمثلة حسب المستهدف الكلمة ثلاثة أنواع : إسم و فعل و حرف. - الإسم : كُل لفظ يُسمَّى به الانسان مثل عمر أو حيوان مثل فيل أو شيء مثل كرسي ، نظافة - الفعل: كل لفظ يدل على حصول عمل في الزمن: الماضي مثل: عرَجَ أو المضارع مثل: يعرج أو الأمر مثل: عَرِّج. - الحرف: كل لفظ لا يظهر معناه كاملا إلا مع غيره مثل: ثم ، و ، بـ ، في		
	** - مرحلة التدريب: بهدف كشف مدى فهمهم للظاهرة النحوية يتم مطالبتهم بتقديم نماذج للكلمات بأنواع مختلفة . لاحظ الولد في الصورة أعلاه و ميِّز بين أنواع الكلمات المكتوبة أمامه. لاحظ الجملة التالية ثم املأ الجدول المقابل: (التلميذ يجلس على الكرسي) ** توضيح القاعدة عن طريق (استدراج المتعلمين بأمثلة و مطالبتهم بتوظيف الكلمة بأقسامها الثلاث: اسم ـ فعل ـ حرف) و ذلك بهدف ترسيخ المعرفة الجديدة مع كتابتها على اللوحة.		

اسم.....	فعل	حرف	اسم شيء
.....	.....	.....	الكرسي

	تنويه المتعلمين و حثهم على تقديم أمثلة بالطريقة الحوارية و الوصفية في التوظيف.		
مرحلة الإستثمار	النحو: إنجاز التمرين 5 ص 5 على دفتر الأنشطة أولا ثم النشاط من دليل الأستاذ على دفتر القسم.	يتدرب على توظيف الظواهر المستهدفة بشكل صحيح.	تحصيلي
	أنواع الكلمة		
	المراقبة و التصحيح المستمر لإنجازات المتعلمين.		

الميدان:فهم المكتوب و التعبير الكتابي	النشاط: قراءة + تراكيب نحوية	الوحدة التعلمية2: ماسح الزجاج	المحتوى: الفعل الماضي
الكفاءة الختامية : يقرأ نصوصا يُغلّب عليها النمط الوصفي قراءة سليمة و يفهمها.		الحصة 6/5	رقم م: 02	المدة: 90 د
مركبات الكفاءة:يفهم ما يقرأ و يعيد بناء المعلومات الواردة في النص المكتوب و يوظفها ـ يستعمل إستراتيجية القراءة				
مؤشرات الكفاءة: ـ يقرأ النص محترما شروط القراءة الجهورية و علامات الوقف. ـ يعبر عن فهمه لمعاني النص الوصفي و يستثمره في اكتساب الظواهر النحوية المناسبة " الفعل الماضي "				
القيم و الكفاءات العرضية: ينمي قيمه الخلقية والدينية والمدنية المستمدة من مكونات الهوية الوطنية ـ يرشد إلى قيم إنسانية اجتماعية،...	الهدف التعلمي: يتعمق في فهم معاني النص المكتوب ، يُمَيِّزُ الفعل الماضي عن غيره		الوسائل: ـ كتاب المتعلم ، صور،الألواح	

المراحل	الوضعيات التعليمية التعلمية والنشاط المقتـــــــرح.	مؤشر التقويم
مرحلة الإنطلاق	العودة إلى النص المكتوب (ماسح الزجاج) و طرح الأسئلة التالية ـ ما العمل الذي حاول أن يمارسه أمين بدل من مسح الزجاج ؟ و هل نجح فيه ؟ ـ على اللوحة أكمل العبارة:رغم أن أمين من المنعدمين إلا أن بداخل نفسيته : كآبة / عزة	تشخيصي: يتذكر ما جاء في النص و يجيب.
مرحلة بناء التعلمات	المرحلة الأولى قراءة (تعمق في النص مع التركيز على الجانب الإنشائي) ـ قراءة النص المكتوب/ المقروء (ماسح الزجاج) قراءة مسترسلة متبعا طريقة التجزئة إلى فقرات ثم مطالبة بعض المتعلمين بالتداول على قراءته. ـ تثمين قراءة المتفوقين وتصحيح أخطاء المتعثرين. * ـ تقسيم المتعلمين إلى مجموعات ثم مطالبة كل مجموعة بتحديد فقرات النص و ذلك عن طريق أسئلة تتعلق بمضمون الفقرة خاصة و النص عامة. ـ تكليف كل مجموعة بعنونة الفقرات و يتم التدرج في ذلك فقرة بفقرة (اقتراح عنوان) ـ اختيار أحسن عنوان لكل فقرة و تسجيله على السبورة باعتباره من الأفكار الأساسية النص. ـ العودة الى النص و قراءته كاملا مع استخراج القيم الواردة فيه. المرحلة الثانية:تراكيب نحوية (ألاحظ و أميز أتعرف على الفعل الماضي ص 16) العودة إلى النص المكتوب . اعادة قراءته على مسامع المتعلمين مع التركيز مع التركيز على مظاهر التضامن مع الفئات المحرومة و التعبير عنها بصور.	بنائي: يقرأ النص و يجيب عن الأسئلة. ـ يحدد المجموعات الإنشائية (فقرات النص ، أفكاره الأساسية...)
	طرح اسئلة تستدعي تحديد الظاهرة النحوية(الفعل الماضي)	
	ـ أخبرنا الكاتب أن أمين: 1 ـ أراد أن يمتهن التسول فلم ينجح. 2 ـ أصبح يعمل مع زمرة المتطفلين على زجاج السيارات ؟ } أعد ما قاله . ـ أين عرج الأب بابنته رجاء ؟ ـ بناء الجمل المحتوية على المستهدف.	يستخرج القيم ويتحلى بها . يلاحظ الظاهرة ويميزها
	ـ حاول التَّسوُّلَ فلم ينجح. ـ إنضمَّ إلى زمرة المتطفلين على زجاج السَّيارات.	يصدر أحكاما على وظيفة المركبات اللغوية والنصية.
	تدوين المستهدف على السبورة ثم قراءته مع بعض الشرح و التوضيح. طرح سؤال بهدف رصد المعرفة الجديدة: (الفعل الماضي) ـ هل هذه الجمل: اسمية أم فعلية ؟ بم بدأت اسم أم فعل ؟ ـ إذن الكلمات الملونة في الجمل هي أفعال. ـ متى وقعت هذه الأفعال ؟ في الزمن الماضي أم في الزمن المستقبل ؟ إذن كيف نسمي من مثل هذه الأفعال ؟ (الأفعال الماضية) لاحظ كيف شكّل الحرف الأخير من هذه الأفعال ؟ على ما بنيت ؟ ـ عن طريق طرح أسئلة هادفة و التدرج في إبراز الظاهرة النحوية يتم التوصل إلى فقرة (أثبّت)	* ينتج جملا موظفا فيها الفعل الماضي. ـ يتبع الطريقة الحوارية و الوصفية في التوظيف
	ـ التوصل إلى الاستنتاج رفقة المتعلمين مع مطالبة البعض منهم بقراءة ما ورد في هذه الفقرة و تقديم أمثلة حسب المستهدف ☜ الفعل الماضي: هو كل فعل وقع في الزمن الماضي مثل: دخل التلاميذ القسم في الصباح. ☜ ـ يكون الفعل الماضي دائما مبْنِيًا.	أثبت
	** ـ مرحلة التدريب: تدريب المتعلمين على إعراب الأفعال الماضية من خلال تكثيف الأمثلة: ** توضيح القاعدة عن طريق (استدراج المتعلمين بأمثلة و مطالبتهم بتوظيف الفعل الماضي في جمل من إنشائه و ذلك بهدف ترسيخ المعرفة الجديدة مع كتابتها على اللوحة. نموذج للإعراب: خرج الولد. ـ خرج : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره. تنويه المتعلمين و حثهم على تقديم أمثلة بالطريقة الحوارية و الوصفية في التوظيف.	
مرحلة الإستثمار	النحو: إنجاز التمرين 5 ص 9 على دفتر الأنشطة أولا ثم النشاط من دليل الأستاذ على دفتر القسم. الفعل الماضي المراقبة و التصحيح المستمر لإنجازات المتعلمين.	تحصيلي: يتدرب على توظيف الظواهر المستهدفة بشكل صحيح.

الميدان:فهم المكتوب و التعبير الكتابي	النشاط: قراءة + تراكيب نحوية	الوحدة التعلمية2: جدَّتي	المحتوى: الفعل المضارع
الكفاءة الختامية : يقرأ نصوصا يغلب عليها النمط الوصفي قراءة سليمة و يفهمها.		الحصة: 6/5	رقم م: 03	المدة: 90 د
مركبات الكفاءة:يفهم ما يقرأ و يعيد بناء المعلومات الواردة في النص المكتوب و يوظفها - يستعمل إستراتيجية القراءة				
مؤشرات الكفاءة: - يقرأ النص محترما شروط القراءة الجهورية و علامات الوقف. - يعبر عن فهمه لمعاني النص الوصفي و يستثمره في اكتساب الظواهر النحوية المناسبة " الفعل المضارع "				
القيم و الكفاءات العرضية: ينمي قيمه الخلقية والدينية والمدنية المستمدة من مكونات الهوية الوطنية - يرشد إلى قيم إنسانية اجتماعية،...	الهدف التعلمي: يتعمق في فهم معاني النص المكتوب ، يُمَيِّزُ الفعل المضارع عن غيره		الوسائل: - كتاب المتعلم ، صور،الألواح	

المراحل	الوضعيات التعليمية التعلمية والنشاط المقتـــــــرح.		مؤشر التقويم	
مرحلة الإنطلاق	العودة إلى النص المكتوب (جدَّتي) و طرح الأسئلة التالية - للجدة أوصاف خارجية اذكرها . - على اللوحة أكمل العبارة:تركت الأعوام على وجه الجدة : ابتسامة / تجاعيد		يتذكر ما جاء في النص و يجيب.	تشخيصي
مرحلة بناء التعلمات	المرحلة الأولى قراءة (تعمق في النص مع التركيز على الجانب الانشائي) - قراءة النص المكتوب/ المقروء (جدَّتي) قراءة مسترسلة متبعا طريقة التجزئة إلى فقرات ثم مطالبة بعض المتعلمين بالتداول على قراءته. - تثمين قراءة المتفوقين وتصحيح أخطاء المتعثرين. * - تقسيم المتعلمين إلى مجموعات ثم مطالبة كل مجموعة بتحديد فقرات النص و ذلك عن طريق أسئلة تتعلق بمضمون الفقرة خاصة و النص عامة. - تكليف كل مجموعة بعنونة الفقرات و يتم التدرج في ذلك فقرة بفقرة (اقتراح عنوان) - اختيار أحسن عنوان لكل فقرة و تسجيله على السبورة باعتباره من الأفكار الأساسية النص. - العودة الى النص و قراءته كاملا مع استخراج القيم الواردة فيه. المرحلة الثانية:تراكيب نحوية (ألاحظ و أميز أتعرف على الفعل المضارع ص 20) الأخلاق الحسنة التي يجب العودة إلى النص المكتوب . اعادة قراءته على مسامع المتعلمين مع التركيز مع التركيز على أن يتحلى بها الانسان مع الآخرين		يقرأ النص و يجيب عن الأسئلة. - يحدد المجموعات الإنشائية (فقرات النص ، أفكاره الأساسية...)	بنائي
	طرح اسئلة تستدعي تحديد الظاهرة النحوية(الفعل المضارع)		يستخرج القيم ويتحلى بها .	
	1 ـ بعد الإعلان عن العطلة بما يقوم الحفيد ؟ و كيف كان يدخل إلى البيت؟ 2 ـ أخبرنا الحفيد ببعض ما تقوم به جدته من أعمال . - بناء الجمل المحتوية على المستهدف.	أعد ما قاله .		
	ـــ أدخلُ البيت مسرعا للقاء جدَّتي ـــ تتفقَّدُ جدَّتي أشجار الحديقة.		يلاحظ الظاهرة ويميزها يصدر أحكاما على وظيفة المركبات اللغوية والنصية.	
	تدوين المستهدف على السبورة ثم قراءته مع بعض الشرح و التوضيح. طرح سؤال بهدف رصد المعرفة الجديدة: (الفعل المضارع) - هل هذه الجمل: اسمية أم فعلية ؟ بم بدأت اسم أم فعل ؟ - إذن الكلمات الملونة في الجمل هي أفعال. - متى وقعت هذه الأفعال ؟ في الزمن الماضي أم في الزمن المستقبل ؟ إذن كيف نسمي من مثل هذه الأفعال ؟ (الأفعال المضارعة) هات ماضي هذه الأفعال : أدخل ، نزور - يزور ، تتفقد ؟ ما هي الحروف التي حذفتها؟ إذا بم تتصل هذه الحروف ؟ (الفعل المضارع) اقرأ الحروف الملونة من الأعلى إلى الأسفل ، ما الكلمة التي تحصلت عليها ؟ و أي فعل تتصل به هذه الحروف ؟ لاحظ كيف شكِّل الحرف الأخير من هذه الأفعال ؟ ما هي علامة إعرابه ؟ ـ عن طريق طرح أسئلة هادفة و التدرج في إبراز الظاهرة النحوية يتم التوصل إلى فقرة (أثبّت)		يلاحظ الظاهرة ويميزها يصدر أحكاما على وظيفة المركبات اللغوية والنصية. * ينتج جملا موظفا فيها الفعل المضارع. - يتبع الطريقة الحوارية و الوصفية في التوظيف	

الفعل الماضي	الفعل المضارع	الحرف
دخل	أدخلُ	أ
زار	نـزور	نـ
زار	يـزور	يـ
تفقد	تـتفقد	تـ

أثبّت	ـ التوصل إلى الاستنتاج رفقة المتعلمين مع مطالبة البعض منهم بقراءة ما ورد في هذه الفقرة و تقديم أمثلة حسب المستهدف	الفعل المضارع: هو كل فعل يقع في الزمن الحاضر أو المستقبل مثل: يزور الحفيد جدية باستمرار. يتّصل بالفعل المضارع أحد الحروف الآتية: " أ " أزور / " ت " تزور / " يـ " يزور / " ن" نزور - يكون الفعل المضارع مرفوعا إلا في حالات خاصة.
** - مرحلة التدريب: تدريب المتعلمين على إعراب الأفعال الماضية من خلال تكثيف الأمثلة: ** توضيح القاعدة عن طريق (استدراج المتعلمين بأمثلة و مطالبتهم بتوظيف الفعل المضارع في جمل من إنشائه و ذلك بهدف ترسيخ المعرفة الجديدة مع كتابتها على اللوحة.		نموذج للإعراب تنسج جدَّتي ثوبا تنسجُ: فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره
تنويه المتعلمين و حثهم على تقديم أمثلة بالطريقة الحوارية و الوصفية في التوظيف.			
مرحلة الاستثمار	النحو: إنجاز التمرين 5 ص 13 على دفتر الأنشطة أولا ثم النشاط من دليل الأستاذ على دفتر القسم.		يتدرب على توظيف الظواهر المستهدفة بشكل صحيح.	تحصيلي
	الفعل المضارع			
	المراقبة و التصحيح المستمر لإنجازات المتعلمين.			

الميدان:فهم المكتوب و التعبير الكتابي	النشاط: قراءة + تراكيب نحوية	الوحدة التعلمية2: التاجمعث	المحتوى: الجملة الفعلية
الكفاءة الختامية : يقرأ نصوصا يُغلب عليها النمط الوصفي قراءة سليمة و يفهمها.			
مركبات الكفاءة:يفهم ما يقرأ و يعيد بناء المعلومات الواردة في النص المكتوب و يوظفها - يستعمل إستراتيجية القراءة	الحصة 6/5	رقم د: 04	المدة: 90 د
مؤشرات الكفاءة: - يقرأ النص محترما شروط القراءة الجهورية و علامات الوقف. - يعبر عن فهمه لمعاني النص الوصفي و يستثمره في اكتساب الظواهر النحوية المناسبة " الجملة الفعلية "			
القيم و الكفاءات العرضية: ينمي قيمه الخلقية والدينية والمدنية المستمدة من مكونات الهوية الوطنية - يرشد إلى قيم إنسانية اجتماعية،...	الهدف التعلمي: يتعمق في فهم معاني النص المكتوب ، يُمَيِّز الجملة الفعلية عن غيرها	الوسائل: - كتاب المتعلم ، صور،الألواح	

المراحل	الوضعيات التعليمية التعلمية والنشاط المقتـــــــرح.	مؤشر التقويم	
مرحلة الانطلاق	العودة إلى النص المكتوب (التاجمعث) و طرح الأسئلة التالية - للتاجمعث قوانين تنظمه، اذكرها . - على اللوحة أكمل العبارة: التاجمعث لا يخلف ..... إذا وعد.	يتذكر ما جاء في النص و يجيب.	تشخيصي
مرحلة بناء التعلمات	المرحلة الأولى قراءة (تعمق في النص مع التركيز على الجانب الإنشائي) - قراءة النص المكتوب/ المقروء (التاجمعث) قراءة مسترسلة متبعا طريقة التجزئة إلى فقرات ثم مطالبة بعض المتعلمين بالتداول على قراءته. - تثمين قراءة المتفوقين وتصحيح أخطاء المتعثرين. * - تقسيم المتعلمين إلى مجموعات ثم مطالبة كل مجموعة بتحديد فقرات النص و ذلك عن طريق أسئلة تتعلق بمضمون الفقرة خاصة و النص عامة. - تكليف كل مجموعة بعنونة الفقرات و يتم التدرج في ذلك فقرة بفقرة (اقتراح عنوان) - اختيار أحسن عنوان لكل فقرة و تسجيله على السبورة باعتباره من الأفكار الأساسية النص. - العودة الى النص و قراءته كاملا مع استخراج القيم الواردة فيه. المرحلة الثانية:تراكيب نحوية (ألاحظ و أميز أتعرف على الجملة الفعلية ص 29) مظاهر التكافل من خلال العودة إلى النص المكتوب . اعادة قراءته على مسامع المتعلمين مع التركيز مع التركيز على عادات اجتماعية متوارثة كالتويزة الآخرين.	يقرأ النص و يجيب عن الأسئلة. - يحدد المجموعات الإنشائية (فقرات النص ، أفكاره الأساسية...)	بنائي
	طرح اسئلة تستدعي تحديد الظاهرة النحوية(الجملة الفعلية)		
	1 ـ من نظر إلى أرزقي ؟ 2 ـ من تدخل لتهدئة الوضع ؟ - بناء الجمل المحتوية على المستهدف. ـــ نظر الشيخ محند إلى أرزقي نظرة غضب. ـــ تدخّل الضامن ممثل الحي لتهدئة الوضع.	يستخرج القيم ويتحلى بها .	
	تدوين المستهدف على السبورة ثم قراءته مع بعض الشرح و التوضيح. طرح سؤال بهدف رصد المعرفة الجديدة: (الجملة الفعلية) - ما نوع الكلمة التي بدأت بها هذه الجمل ؟ - ما زمن هذه الأفعال ؟ (ماض / مضارع / مع الإشارة إلى فعل أمر) - كيف نسمي الجملة التي تبدأ بفعل سواء كان ماضيا أو مضارعا ؟ - إذن كيف يمكننا تمييز الجملة الفعلية عن غيرها ؟ ـ عن طريق طرح أسئلة هادفة و التدرج في إبراز الظاهرة النحوية يتم التوصل إلى فقرة (أثبّت)	يلاحظ الظاهرة ويميزها يصدر أحكاما على وظيفة المركبات اللغوية والنصية.	
	- التوصل إلى الاستنتاج رفقة المتعلمين مع مطالبة البعض منهم بقراءة ما ورد في هذه الفقرة و تقديم أمثلة حسب المستهدف ☜ إذا أردنا أن نحدد نوع الجملة علينا أن نحدد نوع أول كلمة فيها (اسم/فعل) الجملة الفعلية: هي كل جملة بدأت بفعل مثل: ـــ يتضامن الجيران في الأفراح و الأحزان. ـــ خجل أرزقي من تصرفه.	* ينتج جملا فعلية .	
	☜ ** مرحلة التدريب: تدريب المتعلمين على تمييز الجملة الفعلية من خلال تكثيف الأمثلة. ** توضيح القاعدة عن طريق (استدراج المتعلمين بأمثلة و مطالبتهم بجمل فعلية و ذلك بهدف ترسيخ المعرفة الجديدة مع كتابتها على اللوحة.	- يتبع الطريقة الحوارية و الوصفية في التوظيف	
	تنويه المتعلمين و حثهم على تقديم أمثلة بالطريقة الحوارية و الوصفية في التوظيف.		
مرحلة الاستثمار	النحو: إنجاز التمرين 5 ص 16 على دفتر الأنشطة أولا ثم النشاط من دليل الأستاذ على دفتر القسم.	يتدرب على توظيف الظواهر المستهدفة بشكل صحيح.	تحصيلي
	الجملة الفعلية		
	المراقبة و التصحيح المستمر لإنجازات المتعلمين.		

مذكرات نشاط التراكيب النحوية للمستوى الخامس الابتدائي:

الميدان:فهم المكتوب و التعبير الكتابي	النشاط: قراءة + قواعد نحوية	الوحدة التعلمية1: رفاق المدرسة	المحتوى: مكونات النص	
الكفاءة الختامية : يقرأ نصوصا يُغلب عليها النمطان التفسيري و الحجاجي قراءة تحليلية سليمة و يفهمها.		الحصة6/5	رقم المذكرة: 01	المدة: 90
مركبة الكفاءة:يفهم ما يقرأ و يعيد بناء المعلومات الواردة في النص المكتوب و يوظفها ـ يستعمل إستراتيجية القراءة				
مؤشرات الكفاءة: ـ يقرأ النص محترما شروط القراءة الجهورية و علامات الوقف. ـ يعبر عن فهمه لمعاني النص التفسيري الحجاجي و يستثمره في اكتساب الظواهر النحوية المناسبة " مكونات النص "				
القيم و الكفاءات العرضية: ينمي قيمه الخلقية والدينية والمدنية المستمدة من مكونات الهوية الوطنية ـ يرشد إلى قيم إنسانية اجتماعية،...	الهدف التعلمي: يتعمق في فهم معاني النص المكتوب ، يحدّد مكوّنات النّص.	الوسائل: ـ كتاب المتعلم ، صور،الألواح السبورة		

المراحل	الوضعيات التعليمية التعلمية والنشاط المقتـــــــرح.	مؤشـــر التقويـم	
مرحلة الانطلاق	العودة إلى النص المكتوب (رِفاقُ المدرسة) و طرح الأسئلة التالية ـ من هو الرفيق الحقيقي ؟ ـ على اللوحة أكمل العبارة: يعامل الرفاق بعضهم البعض بكل :..... (مودة و رحمة)	يتذكر ما جاء في النص و يجيب عن الأسئلة.	تشخيصي
مرحلة بناء التعلمات	المرحلة الأولى قراءة (أداء و فهم بالتعمق في النص مع التركيز على الجانب الضمني و القيمي) ـ قراءة النص المكتوب/ المقروء (رفاق المدرسة) ص 10 قراءة معبرة و موحية متبعا طريقة التجزئة إلى فقرات ثم مطالبة بعض المتعلمين بقراءته قراءة فردية على التوالي. ـ طرح أسئلة تتعلق بمضمون النص:	يقرأ النص و يجيب عن الأسئلة.	بنائي
	ـ كَيْفَ نُعِدُّنَا الْحَياةَ داخِلَ الْمَدْرَسَةِ لِنَحْيَا وسط الْمُجْتَمَعِ الكَبِير مُسْتَقْبَلا ؟ ـ ناقِش مع زُملائِك أعْمَالًا قُمْتُم بِهَا فِي الْمدرسة سَابِقًا زادت من روابط الْمَحَبَّة و الْأُخُوَّةِ بينكم.		
	ـ العودة الى النص و قراءته كاملا مع استخراج القيم الواردة فيه. المرحلة الثانية:تراكيب نحوية(الاحظ و أميز أتعرف على مكونات النص ص 12) العودة إلى النص المكتوب . اعادة قراءته على مسامع المتعلمين مع التذكير بالرفقة المدرسية و ما يميزها من مَحَبَّة و إخاء	ـ يفسر و يدمج أفكارا متعلقة بالنص.	
	طرح اسئلة تستدعي تحديد الظاهرة النحويّة(مكونات النص)		
	ـ بناء الفقرة المحتوية على المستهدف.	يستخرج القيم ويتحلى بها .	
	الصَّدِيقُ وَقْتَ الضِّيقِ ، و الصَّاحِبُ ساحِبٌ ، قَدْ يَجْرُكَ للخَيْرِ كَمَا قد يَجْرُكَ لِطَرِيقٍ آخر. حسب مَا تَخْتارُهُ أنت من أصْدِقَاء ، فالْمَثَلُ يَقُولُ : "قل لِي من تُصَاحِب أقُلْ لَكَ من أنت ". و يَبْقَى رِفاقُ الْمَدْرَسَةِ أقْرَبَ إلى الإخلاصِ من غَيْرِهم ، ذلك أنَّهُم تَعَوَّدوا التَّفْكِير و العمل في المَدْرَسَةِ كإخوانٍ يَتَلَقَّوْنَ يَوْمِيًّا دُرُوسَ الْمَحَبَّةِ و الأُخُوَّةِ و الإحْسَانِ.		
	تدوين المستهدف على السبورة ثم قراءته مع بعض الشرح و التوضيح. طرح سؤال بهدف رصد المعرفة الجديدة:(مكونات النص). ـ للكلمة أقسام ذكرني بها. ـ ماذا ننتج من عدة كلمات ؟ (جمل) و ماذا ننتج من عدة جمل ؟ (فقرة) ـ اقرأ النص الآتي ثم أجبني عن طريق الأسئلة الآتية: ـ ما هو موضوع النص ؟ ـ من كم فقرة يتكون ؟ ـ بم تبدأ كل فقرة ؟ كم قُدِّر الفراغ الذي تركناه في بدايتها ؟ (1 سم) و بم تنتهي هذه الفقرة ؟ أين نضع الفاصلة ؟ و أين نضع النقطة ؟ ـ ممَّ تتكون كل فقرة ؟ ـ تعبر كل فقرة عن فكرة إذن حاول أن تلخصها في جملة. ـ عن طريق طرح أسئلة هادفة و التدرج في إبراز الظاهرة النحوية يتم التوصل إلى فقرة (أثبّت)	يلاحظ الظاهرة ويميزها يصدر أحكاما على وظيفة المركبات اللغوية والنصية.	
	ـ التوصل إلى الاستنتاج رفقة المتعلمين مع مطالبة البعض منهم بقراءة ما ورد في هذه الفقرة و تقديم أمثلة حسب المستهدف ☜ يَتَحَدَّثُ النَّصُّ عن مَوْضُوعٍ مُعَيَّنٍ ، و يَتَكَوَّنُ من فقرة واحِدة أو من عِدَّةِ فقرات. ☜ كُلُّ فَقْرَةٍ تَبْدَأُ بِبَيَاضٍ قَدْرُه 1 سم و تَنْتَهِي بِنُقْطَةٍ ، و تَتَكَوَّنُ من عِدَّةِ جُمَلٍ تَفْصِلُ بَيْنَهَا علامات الْوَقْفِ كالْفَاصِلَة و النُّقْطة ... كُلُّ فقرة تَتَنَاوَلُ فِكْرَة مُحَدَّدَةً.	* يحدد مكونات نصوص مقترحة.	
	** ـ مرحلة التدريب: بهدف كشف مدى فهمهم للظاهرة النحوية يتم مطالبتهم بتحديد مكونات النص المقروء . تنويه المتعلمين و حثهم على تقديم أمثلة بالطريقة الحوارية و التفسيرية الحجاجية في التوظيف.		
مرحلة الاستثمار	النحو: إنجاز التمرين 5 ص 5 على دفتر الأنشطة أولا ثم النشاط من دليل الأستاذ ص 87 على دفتر القسم.	يتدرب على توظيف الظواهر المستهدفة بشكل صحيح.	تحصيلي
	مكونات النص		
	المراقبة و التصحيح المستمر لإنجازات المتعلمين.		

الميدان:فهم المكتوب و التعبير الكتابي	النشاط: قراءة + قواعد نحوية	الوحدة التعلمية2: التّعاونيةُ الْمَدْرَسِيَّة	المحتوى: الجملة و أنواعها	
الكفاءة الختامية : يقرأ نصوصا يُغلّب عليها النمطان التفسيري و الحجاجي قراءة تحليلية سليمة و يفهمها.		الحصة 6/5	رقم المذكرة 02	المدة: 90 د
مركبات الكفاءة:يفهم ما يقرأ و يعيد بناء المعلومات الواردة في النص المكتوب و يوظفها ـ يستعمل إستراتيجية القراءة				
مؤشرات الكفاءة: ـ يقرأ النص محترما شروط القراءة الجهورية و علامات الوقف. ـ يعبر عن فهمه لمعاني النص التفسيري الحجاجي و يستثمره في اكتساب الظواهر النحوية المناسبة " الجملة و أنواعها "				
القيم و الكفاءات العرضية: ينمي قيمه الخلقية والدينية والمدنية المستمدة من مكونات الهوية الوطنية ـ يرشد إلى قيم إنسانية اجتماعية،...	الهدف التعلمي: يتعمق في فهم معاني النص المكتوب ، يُمَيِّزُ بين أنواع الْجُمل		الوسائل: ـ كتاب المتعلم ، صور،الألواح	

المراحل	الوضعيات التعليمية التعلمية والنشاط المقتـــــــرح.	مؤشر التقويم	
مرحلة الانطلاق	العودة إلى النص المكتوب (التعاونية المدرسية) و طرح الأسئلة التالية ـ ما الخبر السار الذي نقله المعلم لتلاميذه ؟ ـ على اللوحة أكمل العبارة: العمل الذي يتشارك فيه أكثر من شخص يسمى :..... (تعاونُ)	يتذكر ما جاء في النص و يجيب.	تشخيصي
مرحلة بناء التعلمات	المرحلة الأولى قراءة (أداء و فهم بالتعمق في النص مع التركيز على الجانب الضمني و القيمي) ـ قراءة النص المكتوب/ المقروء (التّعاونية المدرسيّة) ص 14 قراءة معبرة و موحية متبعا طريقة التجزئة إلى فقرات ثم مطالبة بعض المتعلمين بقراءته قراءة فردية على التوالي. ـ طرح اسئلة تتعلق بمضمون النص:	يقرأ النص و يجيب عن الأسئلة.	بنـــــــائي
	ـ ما رَأيُكَ في فِكْرَة التّعاوُنِيَّة الْمَدْرَسِيَّة ؟ هل تَجِبُ أن تَكونَ في مَدْرَسَتِكَ تعاوُنِيَّة ؟ لِمَاذا ؟ ـ يَقولُ اللهُ تعالَى : " و تَعاوَنُوا على البِرِّ و التَّقْوَى " سُورة الْمَائِدة الآيَة 2 . إشْرَح مَعْنَى الآيَة من خلال هذا النَّص.		
	ـ العودة الى النص و قراءته كاملا مع استخراج القيم الواردة فيه. المرحلة الثانية:تراكيب نحوية(الاحظ و أميز أتعرف على الجملة و أنواعها ص 16) العودة إلى النص المكتوب . إعادة قراءته على مسامع المتعلمين مع تحديد أثَر الرُّفْقَة الصَّادقة و مَا ينتجُ عنهَا من سلوكات إيجابية في مُحيطه بالمدرسة أو خارجها.	ـ يفسر و يدمج أفكارا متعلقة بالنص.	
	طرح اسئلة تستدعي تحديد الظاهرة النحوية(الجملة و أنواعها)		
	ـ بناء الفقرة المحتوية على المستهدف.		
	التّعاونُ عَمَلٌ يَتَشَارَكُ فيه أكثر من واحدٍ من النّاس ، و هكذا فإنّ التّعاوُنِيَّة الْمَدْرَسِيَة هِي شبْهُ مُؤَسَّسَةٍ مَدْرَسِيَّةٍ ، تَضُمُّ مجموعَة من الْمُتَعاوِنِين الَّذِين تَطَوَّعُوا بِمَحْض اِخْتِيَارِهم للقِيَام بِعِدَّةِ أنْشِطَةٍ ، فَمَا أجمل هذه الفِكرة !	يستخرج القيم ويتحلى بها .	
	تدوين المستهدف على السبورة ثم قراءته مع بعض الشرح و التوضيح. طرح سؤال بهدف رصد المعرفة الجديدة:(أنواع الجملة). ـ اقرأ ما يلي ثم أجبني عن طريق الأسئلة الآتية: ـ للنص مكونات ذكرني بها. (فقرة...) ـ ما الفكرة التي تعبر عنها هذه الفقرة ؟ لخصها في جملة. ـ مم تتكون هذه الفقرة ؟ (جمل...) ـ كم عددها ؟ ـ هل يمكن أن ننتج فقرة من دون جمل ؟ لماذا ؟ (لأنها وحدة أساسية في الفقرة) ـ مم تتكون كل جملة منها ؟ (كلمات) هل هناك ترابط من حيث المعنى بين هذه الكلمات ؟ (نعم) ـ بم بدأت الجملة الأولى ؟ ما نوع هذه الكلمة ؟ (اسم) إذن مم تتكون هذه الجملة ؟(مبتدأ و خبر) و كيف نسمي الجمل التي تبدأ باسم ؟ (ج اسمية) ـ حدد الجملة الثانية. بم بدأت ؟ (هكذا) ما نوع هذه الكلمة ؟ و كيف نسمي الجمل التي تبدأ بأسماء الاشارة أو الأسماء الموصولة ؟ أو الضمائر المنفصلة (جمل اسمية اخرى). ـ حدد الجملة الثالثة. بم بدأت ؟ ما نوع هذه الكلمة ؟ ما زمنها ؟ و كيف نسمي الجمل التي تبدأ بأفعال بمختلف الأزمنة ؟ (جمل فعلية). ـ نفس العمل مع الجملة الرابعة: تحديد أداة و علامة التعجب مع إبراز المتعجب و المتعجب منه. ***ملاحظة: من الأحسن الاشارة إلى الجملة الاستفهامية مع توضيح عناصر الاستفهام. ـ ـ عن طريق طرح أسئلة هادفة و التدرج في إبراز الظاهرة النحوية يتم التوصل إلى فقرة (أثبّت)	يلاحظ الظاهرة ويميزها يصدر أحكاما على وظيفة المركبات اللغوية والنصية.	
	ـ التوصل إلى الاستنتاج رفقة المتعلمين مع مطالبة البعض منهم بقراءة ما ورد في هذه الفقرة و تقديم مثلة حسب المستهدف ☜ الْجُملة مجموعة من الكَلِمَات المُرَتّبَة تُؤَدِّي مَعْنًا تَامًا و مُفيدًا. و من أنواع الجُمل : ـ الجُملة الْفِعْلِيَة : هِي كُلُ جملة تَبْدَأُ بِفِعْلٍ مثل : أعَاوِنُ كُلُ مُحْتَاج. ـ الجُمْلَة الاسْمِية: هِي كُلُ جملة تَبْدَأُ بِاسم و رُكْنَاهَا هُما الْمُبْتَدَأ و الْخبر مثل : فَضْلُ التَّعاون كَبِيرٌ. ـ الْجُمْلَة التَّعَجُبِية : هِي كل جُمْلَة تَضَمَّنت فِي مَعْنَاهَا تَعَجُبًا و اِنتهت بعلامة تعجُبٍ مثل : مَا أجمل التَّعاون ! ـ الجملة الاستفهامية: هي التي تبدأ بأداة استفهام مثل: هل أسس التلاميذ تعاونية مدرسية ؟	* ينتج جملا بأنواع مختلفة. ـ يتبع الطريقة الحوارية و التفسيرية الحجاجية في التوظيف.	
	** ـ مرحلة التدريب: بهدف كشف مدى فهمهم للظاهرة النحوية يتم مطالبتهم بتقديم نماذج لجمل بأنواع مختلفة .		
	تنويه المتعلمين و حثهم على تقديم أمثلة بالطريقة الحوارية و التفسيرية الحجاجية في التوظيف.		
مرحلة الاستثمار	النحو: إنجاز التمرين 5 ص 8 على دفتر الأنشطة أولا ثم النشاط من دليل الأستاذ ص 87 على دفتر القسم.	يتدرب على توظيف الظواهر المستهدفة بشكل صحيح.	تحصيلي
	الجملة و أنواعها		
	المراقبة و التصحيح المستمر لإنجازات المتعلمين.		

الميدان:فهم المكتوب و التعبير الكتابي	النشاط: قراءة + قواعد نحوية	الوحدة التعلمية3: طريق السّعادة	المحتوى:الجملة الفعلية و أركانها
الكفاءة الختامية : يقرأ نصوصا يُغلّب عليها النمطان التفسيري و الحجاجي قراءة تحليلية سليمة و يفهمها.			
مركبات الكفاءة:يفهم ما يقرأ و يعيد بناء المعلومات الواردة في النص المكتوب و يوظفها ـ يستعمل إستراتيجية القراءة	الحصة 6/5	رقم المذكرة: 03	المدة: 90
مؤشرات الكفاءة: ـ يقرأ النص محترما شروط القراءة الجهورية و علامات الوقف. ـ يعبر عن فهمه لمعاني النص التفسيري الحجاجي و يستثمره في اكتساب الظواهر النحوية المناسبة " الجملة الفعلية و أركانها "			
القيم و الكفاءات العرضية: ينمي قيمه الخلقية والدينية والمدنية المستمدة من مكونات الهوية الوطنية ـ يرشد إلى قيم إنسانية	الهدف التعلمي: يتعمق في فهم معاني النص المكتوب ، يحدّدُ أرْكَانُ الْجُمْلَة الْفعْلية و يَعْرِبُها.	الوسائل: ـ كتاب المتعلم ، صور،الألواح السبورة	

المَرَاحل	الوضعيات التعليمية والنشاط المقتـــــــرح.	مؤشـــر التقويـم	
مرحلة الانطلاق	العودة إلى النص المكتوب (طريق السعادة) و طرح الأسئلة التالية ـ تعلم الكاتب من الحياة دروسا عدة. اذكرها. ـ على اللوحة أكمل العبارة: السعادة هي أن أقابل ما يواجهني من الصعوبات : متشائما / متفائلا.	يتذكر ما جاء في النص و يجيب عن الأسئلة.	تشخيصي
مرحلة بناء التعلمات	المرحلة الأولى قراءة (أداء و فهم بالتعمق في النص مع التركيز على الجانب الضمني و القيمي) ـ قراءة النص المكتوب/ المقروء (طريق السعادة) ص 18 قراءة معبرة و موحية متبعا طريقة التجزئة إلى فقرات ثم مطالبة بعض المتعلمين بقراءته قراءة فردية على التوالي. ـ طرح أسئلة تتعلق بمضمون النص: ـ تَعَلّم الكاتب أشْيَاء كَثيرة جَميلة . و أنت ما هِي الأُمور الْجَميلة الّتي تَعَلّمْتَها من تَجْرُبتك في الْحَيَاة ؟ ـ قُدْوَة الْمُسْلِم في حَيَاتِه هُو الرَّسُول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و سَلَّم ، فماذا تَعَلّمتَ منه ؟ ـ العودة الى النص و قراءته كاملا مع استخراج القيم الواردة فيه. المرحلة الثانية:تراكيب نحوية(الاحظ و أميز أتعرف على الجملة الفعلية و أركانها ص 20) العودة إلى النص المكتوب . إعادة قراءته على مسامع المتعلمين مع مع التمييز بينَ ما يجب أن يتمسك به من أهداف في الحياة و ما يجب أن يتخلى عنه من أفكار سلبية. طرح اسئلة تستدعي تحديد الظاهرة النحوية(الجملة الفعلية و أركانها). ـ فيم نجح الكاتب ؟ ما السمات التي يكرها الكاتب ؟ ـ نَجَحَ الْكَـاتِبُ فِي دِرَاسَتِهِ. ـ يَكْرَهُ الْكَاتِبُ الْحَسَدَ و الْكَذِبَ تدوين المستهدف على السبورة ثم قراءته مع بعض الشرح و التوضيح. طرح سؤال بهدف رصد المعرفة الجديدة: (الجملة الفعلية و أركانها). ـ بم بدأت الجملة الأولى و الثانية ؟ ـ ميز بين زمن الفعل الذي بدأت به كل واحدة منهما. ـ كيف سمينا هذا النوع من الجمل ؟ ـ للجملة الفعلية عناصر و أركان تتكون منها. حدد الركن الأول منها. (الفعل) ـ و من الذي نجح في الدراسة ؟ و كيف نسمي من قام بالفعل ؟ إذن ما هو الركن الثاني في الجملة؟(الفاعل) الإشارة إلى الجار و المجرور في الجملة (1) و أن الفعل نجح لازم لا يحتاج إلى مفعول به. ـ إذن الفاعل و المفعول به يكونان اسما أم فعلا ؟ ـ نفس العمل مع الجملة الثانية: تحديد أركانها بطرح الأسئلة التالية: ـ حدد الركن الاول في هذه الجملة. فعل (يكره) و من قام به ؟ فاعل (الكاتب) و على من وقع فعل الفاعل ؟ و مفعول به أول و ثاني (الحسد و الكذب) الإشارة إلى أن الفعل يكره متعدي لا يلزمه فاعله و إنما يحتاج الى مفعول به. ـ عن طريق طرح أسئلة هادفة و التدرج في إبراز الظاهرة النحوية يتم التوصل إلى فقرة (أثبّت) التوصل إلى الاستنتاج رفقة المتعلمين مع مطالبة البعض منهم بقراءة ما ورد في هذه الفقرة و تقديم أمثلة حسب المستهدف. 1 ـ الْجُمْلَة الْفعْلِيَّة : هِي كلُّ جُمْلَةٍ تَبْدَأ بِفِعْلٍ و تَتَكَوَّنُ أصْلا من فِعْلٍ و فَاعِلٍ و قد تَتَعَدَّى إلى الْمَفْعُول بِه مثل : حَضَـرَ الضُّيُوفُ ـ يُحِبُّ الشَّبَابُ الرِّيَاضَة. 2 ـ الْفَاعِلُ : اِسْمٌ يَأْتِي دائِمًا بَعْدَ الْفِعْلِ و يَدُلُّ على الَّذِي قَامَ بِالْفِعْلِ و يَكُونُ مَرْفُوعًا دَائِمًا مِثْل : نَجَحَ التِّلْمِيذُ / زَارَنَا الْمُدِيرُ و كَرِهَ النَّاجِحِينَ / كَتَبْتُ الدَّرْسَ. 3 ـ أمَّا الْمَفْعُولُ بِهِ فَهُو: اِسمٌ وَقَعَ عَلَيْهِ فِعْلُ الْفَاعِلِ و يَكُونُ الْمَفْعُولُ بِه دَائِمًا مَنْصوبًا. مِثْل : نَـالَ الْمُتَفَوِّقُ جَائِزَةً. ** توضيح القاعدة عن طريق (استدراج المتعلمين بأمثلة و مطالبتهم بتقديم جمل فعلية مع تحديد عناصرها و ذلك بهدف ترسيخ المعرفة الجديدة (العمل على اللوحة) ـ مرحلة التدريب: بهدف كشف مدى فهمهم للظاهرة النحوية يتم و مطالبة المتعلمين بالعودة إلى النص و استخراج المستهدف تنويه المتعلمين و حثهم على تقديم أمثلة بالطريقة الحوارية و التفسيرية الحجاجية في التوظيف.	يقرأ النص و يجيب عن الأسئلة. ـ ـ يفسر و يدمج أفكارا متعلقة بالنص. يستخرج القيم ويتحلى بها . يلاحظ الظاهرة ويميزها يصدر أحكاما على وظيفة المركبات اللغوية والنصية. * ينتج جملا فعلية و يحدد أركانها. ـ يتبع الطريقة الحوارية و التفسيرية الحجاجية في التوظيف.	بنائي
مرحلة الاستثمار	النحو: إنجاز التمرين 5 ص 11 على دفتر الأنشطة أولا ثم النشاط من دليل الأستاذ على دفتر القسم. الجملة الفعلية و أركانها المراقبة و التصحيح المستمر لإنجازات المتعلمين.	يتدرب على توظيف الظواهر المستهدفة.	تحصيلي

الميدان:فهم المكتوب و التعبير الكتابي	النشاط: قراءة + قواعد نحوية	الوحدة التعلمية1: من أشْرَفِ المِهَنِ	المحتوى:الجملة المنسوخة بإن و أخواتها
الكفاءة الختامية : يقرأ نصوصا يُغلب عليها النمطان التفسيري و الحجاجي قراءة تحليلية سليمة و يفهمها.			
مركبات الكفاءة:يفهم ما يقرأ و يعيد بناء المعلومات الواردة في النص المكتوب و يوظفها - يستعمل إستراتيجية القراءة	الحصة6/5	رقم م:05	المدة:90
مؤشرات الكفاءة: - يقرأ النص محترما شروط القراءة الجهورية و علامات الوقف. - يعبر عن فهمه لمعاني النص التفسيري الحجاجي و يستثمره في اكتساب الظواهر النحوية المناسبة " الجملة المنسوخة بإن و أخواتها "			
القيم و الكفاءات العرضية: ينمي قيمه الخلقية والدينية والمدنية المستمدة من مكونات الهوية الوطنية - يرشد إلى قيم إنسانية إجتماعية	الهدف التعلمي: يتعمق في فهم معاني النص المكتوب، يُمَيِّزُ إنَّ و أخواتها و وظيفتها النَّحوية في الجملة.		الوسائل:- كتاب المتعلم ، صور،...

المراحل	الوضعيات التعليمية التعلمية والنشاط المقتـــــــرح.	مؤشر التقويـم	
مرحلة الانطلاق	العودة إلى النص المكتوب (من أشرف المهن) و طرح الأسئلة التالية - ما المشهد الذي اعتاد الكاتب رؤيته كل يوم ؟ - على اللوحة أكمل العبارة: يزيل عمال النظافة الأوساخ بأيديهم ، فأياديهم أيد: وسخة / طاهرة.	يتذكر ما جاء في النص و يجيب عن الأسئلة.	تشخيصي
مرحلة بناء التعلمات	المرحلة الأولى قراءة (أداء و فهم بالتعمق في النص مع التركيز على الجانب الضمني و القيمي) - قراءة النص المكتوب/ المقروء (من أشرف المهن) ص 27 قراءة معبرة و موحية متبعا طريقة التجزئة إلى فقرات ثم مطالبة بعض المتعلمين بقراءته قراءة فردية على التوالي. - طرح أسئلة تتعلق بمضمون النص: - يؤجر عامل النظافة على عمله مرتين. كيف ذلك ؟ - ماذا يقصد عمِّي بشير بالحكمة التي يُرَدِّدها دائما ؟ وضِّح كلامك و دعمه بالحجج و البراهين. - العودة الى النص و قراءته كاملا مع استخراج القيم الواردة فيه.	يقرأ النص و يجيب عن الأسئلة. - يفسر و يدمج أفكارا متعلقة بالنص. يستخرج القيم ويتحلى بها .	تقويمي
	المرحلة الثانية:تراكيب نحوية(ألاحظ و أميز أتعرف على الجملة المنسوخة بإن و أخواتها ص 29) العودة إلى النص المكتوب . اعادة قراءته على مسامع المتعلمين مع التركيز على كيفية التحلي بسلوك حضاري و يحترم كل العمال الذين يؤدون مهامهم بجد و إخلاص مهما كانت ظروف عملهم و يسهل من مهامهم طرح اسئلة تستدعي تحديد الظاهرة النحوية(الجملة المنسوخة بإن و أخواتها).	يلاحظ الظاهرة ويميزها يصدر أحكاما على وظيفة المركبات اللغوية والنصية.	بنائي
	- عن طريق طرح أسئلة هادفة يتم بناء الجمل المحتوية على المستهدف.		

المجموعة (أ)	المجموعة (ب)	المجموعة (ج)	المجموعة (د)
الشوارعُ نظيفة بفضل عمي بشير.	إنَّ الشوارعَ نظيفة بفضل عمي بشير.	مهنة النظافة حقيرة حسب ظن الجهلاء.	ظن الجهلاء أنَّ مهنة النظافة حقيرة.
كلُ الناسِ مقدرون لجهود هذا الرجل.	ليت كلَّ النَّاسِ مقدَّرون لجهود هذا الرجل.	جهد عامل النظافة وحده غير كاف لتجميل الحياة.	حلمنا تجميل الحياة لكن جهدَ عامل النظافة وحده غيرُ كاف.
عاملُ النظافةِ مخلصٌ في عمله.	لعلَّ عاملَ النَّظافةِ مُخْلِصٌ في عمله.	وجه العم بشير منبعُ للبشاشة و التسامح.	كأنَّ وجهَ العم بشير منبعُ للبشاشة و التسامح.

تدوين الجمل وتلوين المستهدف مع بعض الشرح و التوضيح.
طرح سؤال بهدف رصد المعرفة الجديدة: (إنَّ و أخواتها) مع التذكير بأقسام الكلمة (اسم/فعل/حرف)
- لاحظ جملة الأولى بما بدأت ؟ كيف نسمي الجملة التي تبدأ باسم؟ و مما تتركَّب ؟ ماذا قلنا عن الاسم الذي يأتي في بداية الجملة ؟ و الاسم الذي يليه ؟ كيف جاءت علامة اعرابهما ؟
لاحظ الجملة التي تقابلها في نفس المجموعة ، ما الحرف الذي دخل على الجملة ؟ ماذا تعرف عن علامة إعراب المبتدأ ؟ هل تغيرت علامة إعرابه ؟ ما الذي جعله منصوب؟ هل تحول إلى فعل أم بقي اسما ؟ و ماذا تعرف عن علامة إعراب الخبر ؟ إذن ما الوظيفة الإعرابية التي يقوم بها الناسخ إنَّ (أو أحد أخواتها) عندما يدخل على الجملة الاسمية ؟
ـ نفس العمل مع بقية النواسخ و ذلك بطرح أسئلة هادفة مع الإشارة إلى دلالة كل ناسخ.

	- التوصل إلى الاستنتاج رفقة المتعلمين مع مطالبة البعض منهم بقراءة ما ورد في هذه الفقرة و تقديم أمثلة حسب المستهدف	إن و أخواتها و تسمى :الأحرف الناسخة تدخل على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ و يسمَّى اسمها و ترفع الخبر و يسمَّى خبرها. و لكل واحدة منها دلالة في الجملة: - إنَّ: للتوكيد - أنَّ: للمصدرية. - كأنَّ: للتشبيه - ليت: للتمنِّي - لعلَّ: للتَّرجي - لكنَّ: للاستدراك و لا يمكن أن تبتدأ بها الجملة.

** توضيح القاعدة عن طريق (استدراج المتعلمين بأمثلة و مطالبتهم بإدخال عليها إن و أخواتها بما يتناسب مع دلالتها في الجملة و ذلك بهدف ترسيخ المعرفة الجديدة مع كتابتها على اللوحة.
- مرحلة التدريب: بهدف كشف مدى فهمهم للظاهرة النحوية يتم إعراب الجملة التالية: إنَّ الاحْتِرَامَ واجِبٌ

إنَّ: حَرْفُ نَصْبٍ و تَوْكِيدٍ مَبْنِي على الْفَتحِ	الاحْتِرَامَ : إسمُ إنَّ منْصوب و علامةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَة الظَّاهِرة على آخِرِهِ.
وَاجِبٌ : خبر إنَّ مَرْفُوع و علامة رَفْعِه الضَّمة الظَّاهِرة على آخره.	

تنويه المتعلمين و حثهم على تقديم أمثلة بالطريقة الحوارية و التفسيرية الحجاجية في التوظيف.

مرحلة الاستثمار	النَّحو: إنجاز التمرين 5 ص 16 على دفتر الأنشطة أولا ثم النشاط من دليل الأستاذ على دفتر القسم.	يتدرب على توظيف الظواهر المستهدفة بشكل صحيح. تحصيلي
	الجملة المنسوخة بإن و أخواتها	
	المراقبة و التصحيح المستمر لإنجازات المتعلمين.	

من خلال ما تم عرضه من نماذج مذكرات دروس النحو المتعلقة بالمستويين الرابع والخامس ابتدائي، أقدم بعض الملاحظات بشكل عام وهي كالتالي:

- هذه النماذج منظمة بطريقة عملية وجيدة، وعليه فالأستاذ يستطيع أن يقدم درسه بطريقة حسنة.
- هذه الدروس كلها تحتوي على تعليمية الإسناد، وكذلك نفس الطريقة اتبعها المعلم في عرض الدروس النحوية.
- انطلق الأستاذ في تقديم الدرس النحوي :

1- مرحلة الانطلاق:

-هنا يوجه الأستاذ التلاميذ بالعودة للنص المقروء السابق، وطرح أسئلة عليه.

-تقسيم المتعلمين إلى مجموعات، وهذه الطريقة ايجابية فهي تعتبر من الطرائق النشطة في عملية التعليم.

2- مرحلة بناء التعلمات:

-يقوم الأستاذ بتدوين المستهدف على السبورة ثم قراءته مع بعض الشرح و التوضيح.

-طرح أسئلة على الدرس النحوي المراد دراسته

-تقديم تمارين يسميها الأستاذ بمرحلة التدريب، وهذه مرحلة مهمة وايجابية تهدف إلى كشف مدى فهم التلاميذ للظاهرة النحوية، وتدريبهم على الأنشطة.

3- وأخيرا مرحلة الاستثمار:

-يراقب فيها المعلم التصحيح المستمر لإنجازات المتعلمين، وهذه مرحلة جد مهمة بالنسبة للتلميذ لأنه يتدرب فيها على توظيف الظواهر المستهدفة بشكل صحيح.

المبحث الثاني: تحليل تعليمية الإسناد لدروس النحو في كتاب السنة (الرابعة ابتدائي):

أنواع الكلمة

النموذج الأول: أنواع الكلمة ص12.

•المقطع: 1

•الوحدة الأولى

سير الدرس:

ألاحظ واكتشف:

- تبين لي أنّعصاي ليس لها مكان .
- وما أراه إلا واقفا أمامي.
- عرَجَ بي أبي إلى حجرة القسم .
- بعد عرض الأمثلة نجد قاعدة الدرس تحت عنوان (أثبت).

أثبت :

الكلمة ثلاثة أنواع : اسم وفعل وحرف.

الاسم: كل لفظ يسمى به إنسان مثل:عُمرُ أو حيوان مثل:فيل أو شريء مثل كُرْسِيّ،نَظافَة

الفعل: كل لفظ يدل على حصول عمل في الزمن.

الماضي مثل :عَرّج، أو المضارع مثل،يُعَرِّجُ، أو الأمر:عَرِّجْ.

الحرف : كل لفظ لا يظهر معناه إلا ما غيره مثل:ثم ، و ، في، ب.....

بعد عرض القاعدة ينتهي الدرس، وبهذا أكون قد سجلت بعض الملاحظات من خلال ماتم عرضه في هذا الدرس، وهي كالآتي:

الملاحظات :

1 الجمل المختارة في الأمثلة ليست الخيار الأمثل وفي النص جمل كثيرة أحسن منها ، العودة إلى النص (مع عصاي في المدرسة ص16) من الكتاب المدرسي.

•الفعل الأول " بيّن" فعل يدل على عمل فكري غير ظاهر وهذا لا يناسب أول فعل يتعرض له التلميذ والمفروض يبدأ بالأبسط، الأوضح....

•الفعل الثاني وما"أراه" هذا الفعل هو في الحقيقة جملة فعلية مكونة من فعل وفاعل (ضمير مستتر) ومفعول به هو(الهاء) وهذا ليس خيارا مناسبا.

•الفعل الثالث "عرّج" ترك بدون شرح وهو فعل لا يستطيع التلاميذ استعماله.

2 لا توجد أسئلة تمهيدية أو شرح يقود التلميذ إلى الخلاصة وإنما ذكرت الأمثلة وبعدها الخلاصة مباشرة.

3 هناك تراكم للمفاهيم في درس واحد فكأنه عدة دروس في درس ، (مفهوم الاسم ومفهوم الفعل ، مفهوم الفعل الماضي، ومفهوم الفعل المضارع ، مفهوم فعل الأمر ومفهوم الحرف).

4 استخدم فعل واحد لبيان الأفعال الثلاثة (الماضي والمضارع والأمر)، الفعل الأول موجود في المثال أي الماضي، أما المضارع والأمر فلا وجود لهما في الأمثلة، وفرضا في الخلاصة .

5 مفهوم الحرف فُرِضَ بدوره، ونماذج الحروف في القاعدة غير مستخرجة من الأمثلة (أغلبها).

6 كل هذا يدل بوضوح على انتهاج منهج تلقيني لا علاقة له بعمل التلميذ.

7 الدرس بكل هذه الملاحظات لا يمكن أن يفهم جيدا من مع ظم التلاميذ خصوصا أنه عري من التقويم.

*وكان الأولى الاكتفاء بدرس واحد هو ا لاسم انطلاقا من أمثلة كثيرة وحالات متعددة لأن الاسم يبنى عليه المبتدأ، والفاعل هو الركن الأول في العملية الإسنادية .

*بعد ذلك يخصص درس خاص للفعل مع التركيز على معنى الحدث أو العمل على أن يُتَّبع فيما بعد التفصيل في أنواع الفعل وهكذا تبنى المفاهيم بالتدرج من انتهاج التقويم في كل المراحل التمهيدية ، حتى تثبت المفاهيم رويدا رويدا .

وهكذا يتضح الركن الثاني من أركان العملية الإسنادية وهو المسند .

الفعل الماضي

النموذج الثاني: الفعل الماضي ص16.

•المقطع:1

•الوحدة الثانية

سير الدرس:

ألاحظ وأكتشف:

•حاول التسول فلم ينجح.

•انضم إلى زمرة المتطفلين على زجاج السيارات.

•الكلمات الملونة في الجمل أفعال.

-متى وقعت هذه الأفعال: في الزمن الماضي أم في الزمن المستقبل

-لاحظ كيف شكل الحرف الأخير في هذه الأفعال.

ثم الانتقال إلى قاعدة الدرس تحت عنوان (أثبت).

أثبت:

الفعل الماضي هو كل فعل وقع في الزمن الماضي مثل:

دخل التلاميذ القسم في الصباح.

يكون الفعل الماضي دائما مبنيا.

*عرض ملاحظاتي:

الملاحظات:

1 انعدام التمهيد لموضوع الدرس وعدم التذكير بمفهوم الفعل وهذا هام في إدراك الوظيفة التي يقوم بها الفعل في الجملة ..

2 -لا يوجد تدرج في الانتقال بين فكرة إلى أخرى لوصول إلى المنتوج النهائي الذي هو المفهوم أو الخلاصة وكتب النحو، تسمى هذه العملية الهامة التي تستصحب فيها التلميذ بالبحث أو الشرح أو التحليل، وما لاحظناه في درس الفعل الماضي الاكتفاء بسؤال أو سؤالين ثم نصل به إلى القاعدة التي رمز لها بكلم "أثبت" وهذه الكلمة أقل في الدلالة على أهمية الشيء المستخلص .

3 -لا توجد أسئلة تجعل الأستاذ يتحقق من إدراك التلميذ لمفهوم الفعل وتمييزه ع ن الاسم، وإنما تم الانطلاق من نتيجة مقررة وهي عبارة «الكلمات الملونة في الجمل أفعال» ومفهوم المخالفة أن ما هو ملون هو الفعل فقط وما ليس ملونا فليس بفعل وهو غير دقيق لان الجملة الأولى تحتوي على فعل كان وهو "ينجح".

4 -اعتماد اللون كآلية لاكتشاف الفعل وهذا قصور في الطرح لأ ن المفروض التأكيد على معنى الحدث في الفعل وهذا مدخل لمفهوم وظيفة الفعل .

5-اختيار الأفعال من حيث معناها لا يساهم كثيرا في إدراك العلاقة بين المسند والمسند إليه خصوصا الجملة الأولى، حيث أن الفعل يدل على عمل فكري غير ملاحظ :«حال التسول فلم ينجح» .

6-اختيار الجملة التي يكون فيها المسند إليه ضميرا مستترا اختيار غير مناسب خصوصا وأن هذا هو أول درس للفعل الماضي يتلقاه التلميذ.

والأولى التدرج حيث يكون المسند إليه اسما ظاهرا حتى يستطيع الأستاذ إيضاح العلاقة بين طرفي الإسناد على السبورة، وللأسف كان هذا في المثالين (تكون العلاقة الإسنادية مختصرة في كلمة واحدة «فعل»).

7- اعتماد مثالين لتقرير قاعدة لا يكفي لمرسوخها لأن التلميذ في هذه المرحلة يحتاج إلى تكرار كثيرا لتركيز المعلومات خاصة أن هذا أول تناول.

8-عدم إتباع الدرس بتمارين شفوي أو كتابية يعتبر نقصا كبيرا لأن التقويم جزء هام من العملية التكوينية، و التقويم هو الذي يكشف للمعلم مدى استيعاب التلاميذ.

وكخلاصة، لمفهوم ما قلناه:

لا يمكن لدرس كهذا في نظرنا أن يرسخ لدى التلميذ مفهوم الفعل ووظيفته لعدم تخصيص درس للفعل عموما قبل الفعل الماضي، ولسوء اختيار النماذج (فعل يعكس نشاطا ذهنيا) غير ملاحظ – سوء اختيار الجملة التي يكون فيها الفاعل ضميرا مستترا، وقلة الأمثلة وانعدام التطبيق.

***طريقة عرض درس الفعل الماضي والمضارع والأمر في كتاب القواعد الواضحة، تأليف " الشيخ أبو بكر الحاج عيسى" من باب المقارنة:**

دَرْس تقسيم "الفعل إلى ماض ومضارع وأمر"ص22.

كان سادس درس في هذا الكتاب، وقد درس قبله: الكلام وأنواع الكلمة –الاسم –الفعل –النكرة والمعرف بأل–المذكر والمؤنث، ثم يشرع في الدرس الحالي.

أي أن التلميذ استوعب بشكل كاف الفرق بين الاسم والفعل ، ثم عرف حالات الاسم (الاسم النكرة والمعرفة)، ثم بعد ذلك يأتي دور لتمييز أنواع الفعل.

– الدعامة (النص):

كان تلميذ يطلب العلم فلا يقدر عليه، فعزم على تركه ، فمرّ بماء ينحدر من رأس جبل على صخرة قد أثّر فيه ا، فقال : الماء على لطافته قد أثّر في صخرة على كثافتها ، والله لا أطلبن العلم فطلب فأدرك، فجاء شاعر فنظم هذا المعنى في هذين البيتين:

اطْلُبْ ولا تَضْجِرَنْ مِنْ مَطْلَبٍ

فَلَقَفالطَالِبِ أنْ يَضْجَرَا.

أمَا ترَى الماء بِتِكْرَارِهِ

في الصَّخْرَةِ الصَمَّاءِ قَدْ أَثَّرَا[1].

3– ماذا نرى وماذا نلاحظ :

[1]–أبو بكر الحاج عيسى، القواعد الواضحة، مكتبة النهضة الجزائرية، الجزائر، ج1، ص22،23..

-نرى في هذه القطعة عدة أفعال ، مثل يطلبُ ، ويقدرُ ، وعَزَمَ ، ومَرَّ، ويَنْحَدِرُ ، واطلُبْ ، وعند التأمل والملاحظة ندرك أن من الأفعال ما يدل على حصول عمل في زمن مضى مثل طَلَبَ ، و أنّ منها ما يدل على أن عملا يحصل في الوقت الحاضر أو المستقبل مثل : لأَطْلُبَنَّ –يَنْحَدِرُ ، وأنّ منها ما يدل على طلب حصول عمل مثل (أُطْلُبْ) .

***القاعدة :**

الفعل من حيث دلالته على الزمن ثلاثة أنواع :

فعل ماضٍ وهو ما يدل على حصول عملٍ في زمن مضى.

فعل مضارع وهو ما يدل على أن العمل يحصل الآن آو في المستقبل.

فعل أمر وهو ما يدل على طلب حصول الفعل.

-تطبيقات على الدرس:

*تطبيق شفوي:

ميز الماضي والمضارع والأمر من الأفعال في ما يأتي:

التقطتِ الأرنبُ تمرةً فاختلسها الثعلبُ فأكلها، فانطلقا يختصمانِ إلى الضبِّ، فقالت الأرنبُ: ياأبا الحِسْلِ، فقال: سميعًا دعوتِ، قالت: أتيناك لنختصمَ إليك، قال: عَادِلاً حَكَّمْتُمَا، قالت: فاخرجْ إلينا، قال في بيته يؤتى الحكمُ، قالت: إني وجدت تمرةً، قال حُلوةٌ فكليها، قالت: فاختلسها الثعلب، قال: لنفسه بغى الخيرَ... قالت: فَلَطَمْتُهُ، قال: بحقكِ أخذتِ ، قالت فلطمني، قال: حُرٌّ انتصر، قالت: اقضِ بيننا، قال: قد قضيتُ.

*تطبيق كتابي:

1)أجب عن الأسئلة الآتية مستعملا في إجابتك أحد أنواع الأفعال الثلاثة التي عرفتها:

1-متى يشتد الحر عندنا في الصحراء؟

2-هل سقط الثلج في الشتاء الماضي؟

3-إذا رأيت ولدا تكاد تدهمه دراجة فماذا تقول له لتنبيهه؟

*سؤالان إضافيان:

أ-تحدث عما تفعله عند كتابة رسالة لصديق لك.

ب-اذكر سير الرسالة في طريقها إلى المرسل إليه.[1]

وعلى هذا الأساس نقدم لكم بعض الملاحظات حول طريقة عرض هذا الدرس:

الملاحظات :

1 نوع الدعامة (النص) مختار بدقة وعناية ليس بالطويل الممل ولا بالقصير المخل به، والمعاني الواردة فيه تتناسب مع سن الطفل والسمات المراد غرسها فيه .

2 احتوت القطعة على عدد كاف من الأفعال المتنوعة (16 فعلا).

-الفعل الماضي :8 أفعال.

-الفعل المضارع :6 أفعال.

-فعل الأمر : فعل واحد.

3 -الملاحظة والبحث تسمح للتلميذ بمتابعة التحليل والتدرج نحو الخلاصة .

4 الخلاصة مركزة

5 هناك تمارين كافية شفوية وكتابية مع إنشاء أو ما يشبه الوضعية الإدماجية.

الجملة الفعلية

النموذج الثالث: الجملة الفعلية ص29.

•المقطع: 2

الوحدة الأولى

الدعامة اللغوية:

نص التّاجماعث ص27.

ألاحظ أن هذا النص طويل جدا يتكلم عن قضايا بعيدة عن واقع معظم الشعب الجزائري وهو واقع

[1]-القواعد الواضحة، ص24.

في (القرى الجبلية)، وهو تنظيم اجتماعي سائد في القرى الجبلية لبلاد القبائل ، وعليه فمصطلحات "تاجماعت" و"الضامن" و"لؤكِيلْ"، هي غريبة عن واقع معظم التلاميذ في الجزائر وكأنّ النص فرض فرضا كنوع من التوازنات الاجتماعية.

سير الدرس:

ألاحظ وأكتشف:

نظر الشيخ محند إلى أرزقي نظرة غضب.

تَدَخَّلَ الضامنُ ممثلُ الحي لتهدئة الوضع .

- ما نوع الكلمة في بداية هذه الجمل ؟
- استنتج نوع هذه الجمل ؟

أثبت :

إذا أردنا أن نعرف نوع الجملة، علينا أن نحدد أول كلمة فيها (اسمٌ أو فعلٌ).

الجملة الفعلية هي كل جملة بدأت بفعل مثل :-يتضامنُ الجيران في الأفراح والأحزان ،

-خَجِلَ أرزقي من تصرفه.

الملاحظات :

1-على الرغم من أن الدرس يتعلق بالجملة إلا أن البحث والشرح والسؤال لم يتعلق إلا بأول كلمة في الجملة أي الحكم على الجملة من خلال كلمة وهي فعل (الجملة الفعلية) وهذا لا يعطي للتلميذ مفهوم الجملة التي تتكون من عنصرين مترابطين وليس من فعل فقط.

2- وسبب الاقتصار في البحث على نوع الكلمة المبدوء فيها مرده إلى عدم الكلام مسبقا عن الفاعل، وهذه نظرة للجملة ربما تخالف المنهجية الفطرية فالأصل أنّ الجملة الفعلية علاقة بين عنصرين هما الفعل والفاعل، وعليه كان الأولى التوطئة للجملة الفعلية بدراسة الفعل ثم الفاعل بعد ذلك تأتي الجملة الفعلية التي هي اجتماع الفعل والفاعل لتكوين معنى يحسن السكوت عليه ، وهكذا يمكن أن يمهد للعلاقة الإسنادية بين الفعل والفاعل اللذان هما ركنا الإسناد .

3-أما الاقتصار على نوع الفعل الذي بدئت به الجملة فيجيب على سؤال : كيف نُعَرِّفْ الجملة الفعلية؟ ولا يجيب على سؤال ملّم تتكون الجملة الفعلية ؟ أو ما هي الجملة الفعلية ؟

4-قد يقال أن درس الفاعل قد سُطِّرَ في البرنامج بعد الجملة الفعلية ، الجواب هو أنّ درس الفاعل بدوره دُرِسَ بطريقة معزولة عن الجملة ثم إنه ليس من المنطقي أن ندرس الجملة ولا نعرفها ونكتفي بطريقة تمييزها وبعد دروس نأتي لتعريف عنصر هام في الجملة.

5-انعدام التمارين الشفوية أو الكتابية لتثبيت القاعدة .

خاتمة

وفي الختام وبعد أن وصل بحثي إلى مداه المحدود وفق ما رسمته في الخطة والمنهج المتبع في الدراسة توصلت فيه إلى نتائج وأهمها:

- الجملة تتكون من ركنين أساسين هما المسند والمسند إليه، المسند إليه هو الجزء المحكوم عليه والمسند هو الحكم المراد إسناده إلى المحكوم عليه .
- تنقسم الجملة إلى اسمية وفعلية، الجملة الاسمية هي التي صدرها اسم والجملة الفعلية هي التي صدرها فعل، والصدر هنا بمعناه الإسنادي لا بمعنى التقدم في الرتبة.
- دلالة الجملة الإسمية والفعلية، ذكر بعضهم أن الجملة الإسمية تدل على الثبوت والجملة الفعلية تدل على الحدث.
- الكلام ما تضمن من الكلم إسنادا مفيدا مقصودا لذاته ويقابل ما هو مقصود الذات وما هو مقصود لغيره كجملة الصلة.
- الإسناد عند "الجرجاني" هو نسبة أحد الجزأين إلى الآخر أعم من أن يفيد المخاطب فائدة يصح السكوت عليها.
- تعتبر الوحدة الاسنادية وحدة بنائية إخبارية يعبر بها الإنسان عن حدث أو موقف ما يعيشه وتكون الوحدة البيانية من عنصرين أساسين هما الفاعل والفعل الذي يعوض الاسم .
- الوحدة الاسنادية هي تركيب إسنادي أساسي وقاعدي في بناء اللغة العربية ونسيجها عماده المسند والمسند إليه اللذان يلاحظ أن بينهما رابطة إسنادية معنوية تسمى الإسناد.
- يمكن أن تكون الجملة الاسمية مسندا إليه ويمكن أن تكون مسندا .
- يمكن أن تكون الجملة الفعلية مسندا إليه ، ويمكن أن تكون مسندا .
- من أنواع الوحدة الاسنادية الوحدة الاسنادية البسيطة ، والوحدة الاسنادية المركبة .
- يقسم الإسناد إلى عدة أقسام متباينة استنادا إلى نوعية ركنيه، المسند والمسند إليه، ومن حيث تمام المعنى وأوزانهما الصرفية فمنهما: الإسناد الأصلي، الإسناد غير الأصلي، الإسناد التام الإسناد الناقص، الإسناد المعنوي اللفظي .

- تنقسم أحوال الإسناد إلى قسمين : أحوال المسند إليه ، وهي الأحوال الع ارضة له وهي كالتالي تعويض المسند إليه وتنكيره وذكر المسند إليه وحذفه وتقديم المسند إليه وتأخيره ، أما أحوال المسند تكون بتعويض المسند وتنكيره وذكر المسند وتركه وتقديم المسند وتأخيره.
- علاقة الإسناد عند معظم الدارسين هي علاقة معنوية تربط بين المسند والمسند إليه فهي نواة الجملة في أبسط أشكالها. ومحور كل العلاقات الأخرى.

وفي ضوء نتائج الدراسة التحليلية، نبرز مجموعة من التوصيات أهمها :

- وضع أمثلة مناسبة لمستوى عقول التلاميذ لأن الجمل المختارة في الأمثلة ليست الخيار الأمثل، و في النص جمل كثيرة أحسن منها.
- وضع أسئلة تمهيدية أو شرح يقود التلميذ إلى الخلاصة ، لأنه ذكرت الأمثلة وبعدها الخلاصة مباشرة .
- التقليل من تراكم المفاهيم في درس واحد فكأنه عدة دروس في درس (مفهوم الاسم ومفهوم الفعل ، مفهوم الفعل الماضي ، مفهوم الفعل المضارع ، مفهوم الأمر ، مفهوم الحرف) لأنه بهذ ه الطريقة لا يستوعب التلميذ .
- تخصيص درس خاص للفعل مع التركيز على معنى الحدث أو العمل على أن يتبع في ما بعد التفصيل في أنواع الفعل وهكذا تبنى المفاهيم بالتدرج من انتهاج التقويم في كل المراحل التمهيدية حتى تثبت المفاهيم رويدا رويداً .
- اتباع الدرس بتمارين شفوية أو كتابية لأن التقويم جزء هام من العملية التكوينية .

وفي الأخير أتمنى أنني قد وفقت في هذا العمل وأن يصل إلى القارئ بصورة موجزة وواضحة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

القران الكريم، مصحف المدينة المنورة برواية حفص .

الكتب :

1. إبراهيم أنيس ، من أسرار اللغة ، مطبعة لجنة البيان العربية ، القاهرة ، د.ط ، د.ت .
2. ابن جني ، الخصائص ، الهيئة المصرية العلمية للكتاب ، مصر ، ط4 ، د.ت ، ج1 .
3. ابن فارس ، مقاييس اللغة ، مكتبة الإعلام الإسلامي ، تح : عبد السلام هارون ، د.ط ، د.ت ، ج 5.
4. ابن منظور ، لسان العرب ، مؤسسة الكتب الثقافية ، دار صادر ، بيروت ، ط 5 1992/1412، ج9، مادة (قرن) .
5. ابن نديم محمد ابن إسحاق ، الفهرست ، مكتبة الخياط ، بيروت. لبنان ، د.ت .
6. ابن يعيش ، شرح المفصل ، إدارة الطباعة المنيرية ، ج1 .
7. أبو العباس المغربي ، مواهب الفتاح في شرح تلخيص المفتاح ، تح : خليل إبراهيم خليل ، دار الكتب العلمية ، د.ط ، د.ت ، ج1 .
8. أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة ، ضبطه : د: يوسف الصميلي ، المكتبة العصرية ، بيروت ، د.ط ، 2002/1422.
9. أحمد حساني ، مباحث في اللسانيات ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، د.ط، 1999.
10. أحمد محمد قدور ، مبادئ في اللسانيات ، دار الفكر ، ط3 ، 2008/1429.
11. بهاء الدين السبكي ، عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح ، تح : عبد الحميد هنداوي ، ط1 ، 2003/1423.
12. تمام حسان ، اللغة العربية معناها ومبناها ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الدار البيضاء ، المغرب ، ط2، 1979.
13. الجرجاني ، دلائل الإعجاز ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، د.ط ، 2000/1441.

14. الجوهري ، الصحاح ، تح : أحمد عبد الغفور عطاء ، دار العلم ، بيروت .لبنان ، ج 2 ، مادة (سند) .

15. جيلالي دلاش، مدخل اللسانيات التداولية ، تر: محمد يحياتن ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، د.ط ، 1992.

16. حسن الطبل ، المغني في البلاغة العربية، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط1 ، 1988.

17. الخليل بن أحمد الفراهيدي ، العين ، تح : عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 2003 ، مج 4 ، مادة (نحا) .

18. خولة طالب الإبراهيمي ، مبادئ في اللسانيات ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، ط2 2006.

19. رابح بومعزة ، الجملة والوحدة الاسنادية الوظيفية في النحو العربي ، دار مؤسسة رسلان ، سوريا .دمشق ، د.ط ، 2009.

20. رجاء عبيد ، فلسفة البلاغة ، منشأة المعارف بالإسكندرية ، ط2 ، د.ت .

21. سعد الدين التفتزاني، مختصر السعد ، تح : عبد الحميد هنداوي ، المكتبة العصرية ، بيروت ط1، 2003.

22. السكاكي ، مفتاح العلوم ، تح : نعيم زرزور ، ط1،د.ت .

23. سيبويه ، الكتاب ، تح : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط 2 ، 1988/1408 ، ج1 .

24. السيوطي ، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، تح : أحمد شمس الدين ، دار الصادر ، بيروت – لبنان ، ج 1.

25. شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك ، دار التراث ، القاهرة .مصر ، د.ط ، د.ت.

26. الشريف علي محمد الجرجاني ، التعريفات ، مكتبة لبنان ، رياض الصبح ، بيروت ، د.ط ، 1980.

27. عباس حسن ، النحو الوافي ، دار المعارف ، القاهرة . مصر ، ج1.

28. عبد السلام المسدي و محمد الهادي الطرابلسي ، الشرط في القرآن على نهج اللسانيات الوصفية ، الدار العربية للكتاب ، تونس ، 1985.

29. عبد القادر الفاسي الفهري ، اللسانيات واللغة العربية ، دار توبقال للنشر ، المغرب، ط 4 2000.

30. عبده الراجحي ، النحو العربي والدرس الحديث ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط2 1988.

31. عبده الراجحي ، في التطبيق النحوي والصرفي ، دار المعرفة ، جامعة الإسكندرية ، 1992.

32. فاضل صالح السامرائي ، الجملة العربية ، تأليفها وأقسامها ، دار الفكر ، عمان .الأردن، ط 2 ، 2007/1427.

33. فندريس جوزيف ، اللغة ، تعريب : عبد الحميد الدواخري ومحمد القصاص ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، د.ت .

34. القزويني ، الإيضاح في علوم البلاغة ، عبد القادر حسين ، مكتبة الآداب ، مصر ، ط 1 1996.

35. كرم البستاني ، ديوان الفرزدق ، دار صادر ، بيروت ، د.ط ، د.ت ، مج2 .

36. كوليزاركاكل عزيز ، القرنية في اللغة العربية ، دار دجلة ، عمان-الأردن ، ط1، 2009.

37. لعويجي أحمد ، المسند إليه والمسند في شعر التقصيد من خلال لامية العرب ، مخبر الممارسات اللغوية ، تيزي وزو ، الجزائر ، د.ط ، 2012.

38. المبرد ، المقتضب ، تح : حسن حمد ، مراجعة : ايميل يعقوب ، دار الكتب العلمية بيروت .لبنان ، ط1 ، 1999، ج 4.

39. محمد إبراهيم عبادة ، الجملة العربية دراسة لغوية نحوية ، مكتبة الآداب للطباعة والنشر والتوزيع ط2 ، 2001.

40. محمد أحمد نحلة ، مدخل إلى دراسة الجملة العربية ، دار النهضة العربية ، بيروت . لبنان د.ط 1988.

41. محمد اللبدي ، معجم المصطلحات النحوية والصرفية ،دار الفرقان ، بيروت .لبنان ، ط 1 1985.

42. محمد حماسة عبد اللطيف ، بناء الجملة العربية ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة 2003.

43. محمد حماسة عبد اللطيف ، قرينة العلامة الإعرابية في الجملة بين النحاة القدماء والدارسين المحدثين ، دار العلوم ، القاهرة ، 1976.

44. محمد سليمان ياقوت ، علم الجمال اللغوي ، دار المعرفة الجامعية ، د.ط ، 1955 ج1.

45. مصطفى النحاس ، من قضايا اللغة ، مطبوعات جامعة الكويت ، 1955.

46. منير سلطان ، بلاغة الكلمة والجملة والجمل ، منشأة المعارف ، الإسكندرية .مصر ، د.ط د.ت .

47. الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الجيل، بيروت–لبنان، ج4، مادة (ع ل م).

الرسائل الجامعية :

1. ضياء الدين القالش ، القرائن في علم المعاني ، (أطروحة دكتوراه)، جامعة دمشق 2011/2010.

2. مراد قضي ، المعنى الاسنادي في الجملة العربية بين التأصيل والفنية ، (رسالة ماجستير) جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 1428/1427، 2007/2006.

3. بلخديم سورية، تعليمية نشاط القراءة في ضوء المقاربة بالكفاءات، (رسالة ماستر)، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016/2015.

4. ايمن صالح ، القرائن المحتفة بالنص واثرها على دلالتها ، اطروحة دكتوراه، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الاردنية ، 2001.

المجلات :

1. رابح بومعزة ، الحد الدقيق للجملة والوحدة الإسنادية الوظيفية في لغتنا العربية ، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2005، العدد الثامن .
2. محمد الحيرش ، تداوليات الخطاب عند باخنتين ، مجلة تطوان .
3. محمد رزايقية، الإسناد في النظرية النحوية العربية، مجلة الممارسات اللغوية ، تيسمسيلت، الجزائر 2009 ، مج 9، العدد1.
4. محمد بن يونس وبن عيسى بطاهر، القرينة وعلاقتها بالمراد، مجلة التجديد ، العدد 16، أغسطس ، 2004.
5. عبد الرحمن الكيلاني ، القرينة الحالية وأثرها في تبيين علة الحكم الشرعي-دراسة أصولية-، منشور المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية ، الجامعة الأردنية .

الندوات :

1. عبد الرحمن الحاج صالح ، الجملة في كتاب سيبويه ، ندوة النحو والصرف الصادرة عن المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية ، دمشق 1994.

المحاضرات :

1. أحمد قريش ، محاضرات مقياس التطبيق النحوي ، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان.

المقالات:

1. مقال الدكتور جلول تهامي عن موقع (.lissane7.blogspot.com.2015/05)

ملخص :

ترمي الدراسة التي بين أيدينا إلى معرفة وظيفية قرينة الإسناد في التركيب النحوي ، حيث تركز هذه الدراسة على دراسة أطراف الإسناد داخل الجملة ، وكذلك دراسة تعليمية الإسناد في دروس النحو، واعتمدت في هذا العمل على المنهج الوصفي التحليلي المدعم بالمقارنة ، وفق خطة مكونة من مقدمة ومدخل وفصل نظري تطرقت فيه إلى دراسة الجملة و الوحدة الإسنادية الوظيفية ، وفصل تطبيقي تطرقت فيه إلى دراسة تحليلية لدروس النحو في المرحلة الإبتدائية (السنة الرابعة أنموذجا)، قمت فيه بعرض نماذج لمذكرات نشاط التراكيب النحوية الخاصة بالمستويين الرابع والخامس، كما قمت بتحليل درس أنواع الكلمة والفعل الماضي والجملة الفعلية ، وتقديم ملاحظات،وانتهيت بخاتمة توصلت فيها إلى أهم النتائج.

الكلمات المفتاحية :

*الوحدة الإسنادية *الوظيفية * الجملة * الكلام

The study in our hands aims to know the functional context of attribution in the syntax, as this study focuses on studying the ends of the attribution within the sentence, as well as the educational study of the attribution in the lessons of grammar, and in this work it was based on the descriptive analytical approach supported by comparison, according to a plan consisting of an introduction and an input My theoretical chapter in which I dealt with the study of the sentence and the functional attribution unit, and an applied chapter in which I dealt with an analytical study of grammar lessons in the elementary stage (the fourth year as a model), in which I presented examples of notes of the grammatical structures activity of the fourth and fifth levels, and I also analyzed the study of word and verb types Past and actual sentence, give notes, and I ended with a conclusion where you came up with the most important conclusions.

Key words

* Authority * Functional * Sentence * Speech